

UNION POSTALE

يونيو / حزيران ٢٠٠٩

الأحداث التي تحرك
القطاع البريدي



الاتحاد البريدي العالمي ، مؤسسة متخصصة
من مؤسسات الأمم المتحدة



الاتحاد البريدي العالمي وشركاؤه
كلنا يد واحدة
ضد الإيدز

Conference programme announced!

BOOK ONLINE
SAVE UP TO 15%

www.postexpo.com



POST-EXPO 2009

Delivering the future of postal technology

POST-EXPO 2009

29, 30 September & 1 October 2009

Hannover, GERMANY

www.postexpo.com

In association with

postal
technology international



Deutsche Messe
Hannover - Germany

المحتويات

الغلاف

كلنا يد واحدة ضد الإيدز

الاتحاد البريدي العالمي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك الخاص بمكافحة مرض الإيدز يطلقان حملة عالمية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري HIV .

٨

المهارة، منتج للتصدير

أمريكا اللاتينية متحمسة للغاية لبرنامج اكسبورتا فاسيل الخاص بالبريد البرازيلي.

١٣

الأزمة، يجب مناقشتها

نظم الاتحاد البريدي العالمي مؤتمرا هاما عن الأزمة الاقتصادية وقدم نتائج تتعلق بتأثيرها على القطاع البريدي.

١٧

شخصيات

إيمانويل هافوجيماننا من رواندا

تخصص مجلة الاتحاد البريدي عمودا جديدا للعاملين في قلب المهنة

٢٠

اللقاء

إبراز قيمة المنهج الإقليمي

السيدة روضة ماسافيرو، الأمين العام للاتحاد البريدي الأفريقي الشامل، تتكلم معنا عن تحديث الخدمات البريدية في أفريقيا.

٢٢

عندما تتور الطبيعة

انهالت الكوارث الطبيعية المدمرة على الإيطاليين والأستراليين فقدم لهم البريد الدعم

٢٧

الأعمدة

بإيجاز

٤

المقدمة

٥

٣٠

جولة في الآفاق البريدية



البريد وشبكة لا مثيل لها
طرف رئيسي في حملة عالمية
تهدف إلى التوعية بطرق انتقال
فيروس الإيدز.

السنة الـ ١٣٤

٢٠٠٩

يونيو / حزيران

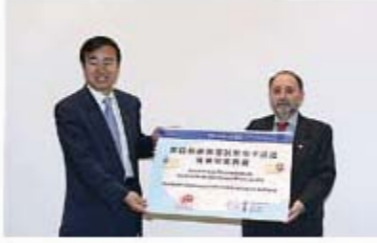
مديرة، مكتب المدير ونائب المدير والاتصال : جوليانا نل
رئيسة التحرير : فريال ميرزا
المحرران المساعدان : جيروم دويتشمان، ريال ليبيلان
سكرتيرة التحرير : جيزيل كورون
المعاونون : مونيكا كوفيغان، ايتزبار مارانيون، بالتزار تواجيليماننا
الترجمة إلى العربية : ماجدة بكير
الفن التخطيطي: Die Gestalter, Saint-Gall (Switzerland)
الطباعة : Weber Bentelli AG, Bienne (Switzerland)
السماية : Agence B&B, France (bernard.bessis@bb-communication.com)
الاشتراك: publications@upu.int

إن الآراء المعرب عنها في المقالات لا تعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي، ومن المرح إعادة نشر
مقطع من النشرة طالما أن العبارة التالية تصحبها: © Union Postale (UPU)

Union Postale
Bureau International
Union postale universelle
P.O.B
3000 BERNE 15, SWITZERLAND
هاتف : ٠٠ ٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣٣ ١٠
فاكس : ٠٠ ٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣١ ٧٧
بريد إلكتروني: faryal.mirza@upu.int

مجلة الاتحاد البريدي تصدر منذ عام ١٨٧٥ باللغات العربية
والصينية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والإسبانية

الاتحاد يجرب التصديق الآمن



السيد جواصهونغ هوانغ، نائب المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، يتلقى من السيد كارلوس رولداو لوبيز من بريد مكاف شهادة تثبت نقل تقنية الاتحاد البريدي العالمي. صورة: بريد مكاف

وفي المقام الأول، سوف تستخدم الشهادات الإلكترونية المقدمة من المكتب الدولي في تأمين سلامة أجهزة الحاسوب والشبكات. وسوف تنبج هذه الشبكات أيضا تأمين للنقل عن بعد إلى موقعه على الإنترنت وتحديد أجهزة الحاسوب المصرح لها الاتصال بالشبكة الداخلية. وفيما بعد، سوف يتيسر لأعضاء فريق «الخدمات الإلكترونية» بمجلس الاستشار البريدي وكذلك أعضاء تعاونية الاتصالات المعلوماتية (التطبيقات) استخدام هذه التقنية في تبادل المستندات اللازمة التي تتطلب توقيعاً رقمياً.

كما يتبج المشروع للنموذجي للاتحاد البريدي العالمي للقيام بأنشطة عملية لتنمية للعلامات البريدية الإلكترونية لتقديم شهادات الاعتماد البريدية، والرسائل الإلكترونية المسجلة والخدمات الرقمية الأخرى.

«إن هدفنا يكمن في إيجاد الوسائل التكنولوجية لكي تنقل الخدمات البريدية قليلة من الناحية الاقتصادية للاستمرار ولكي تستمر في لعب دورها الاجتماعي كمورد للخدمة الشمولية»، على حد ما أشار السيد كارلوس رولداو لوبيز وهو مدير بريد مكاف. وفي هذا العصر الذي

تقترح بريد مكاف على الاتحاد البريدي العالمي تقنية تتبج إنشاء خدمات منظمة اعتماد وذلك من أجل البحث والتنمية. وعليه، يمكن للاتحاد البريدي العالمي أن يسلم شهادات إلكترونية وأن يمنح للأفراد هوية رقمية تسمح لهم التوقيع بكل أمان على المستندات الإلكترونية وللقول بالمعاملات التي تحبب قلوبنا ملزمة وذلك على خط الإنترنت.

وسوف يستخدم الاتحاد البريدي العالمي هذه التقنية لمنح، دون هدف للربح، حداً محدوداً من الشهادات لأشخاص من المكتب الدولي ومن بلاده الأعضاء. ووفقاً لما قلله السيد بول دونووي، أخصائي الخدمات البريدية الإلكترونية، يتعلق الأمر بمرحلة هامة بالنسبة للمنظمة في الواقع أن هذه التقنية تحبب مكلفة بصفة عامة ويصعب تنفيذها أو اقتناؤها. وهناك العديد من البلاد الأعضاء التي لم تتمكن بعد من النقل إليها. وفي الوقت الحاضر، سوف يمكنهم دراستها ووضع توصيات بخصوص استخدامها بالاشتراك في تجربة يقوم بها الاتحاد البريدي العالمي عن النقل والاستلام للمؤمنين للرسائل الإلكترونية، وذلك مجاناً أو بكلفة قليلة.

يتميز بوجود الإنترنت والذي تهتد فيه مظاهر للتخلص من الطابع المادي للأنشطة، خدمتنا التقليدية، نطال مقتنعين بأن الخدمات البريدية قد تلعب دوراً هاماً في محيط الشبكة الإلكترونية». وقد ورد موضوع نقل التقنية في نهاية مؤتمر منته يومين ويتعلق بالتجارة الإلكترونية عقد بهونغ كونغ وتم تنظومه بمعرفة الاتحاد البريدي العالمي وبريد هونغ كونغ.

البريد العاجل الدولي: أداء ممتاز في عام ٢٠٠٨

الذهبية ووصلت أسطرالواليا والبرازيل والصين والسلفادور وفنلندا وبريطانيا العظمى وإيرلندا وزيلندا الجديدة والسويد وجمهورية التشيك إلى المستوى الفضي. أما كندا وأمستوليا والولايات المتحدة الأمريكية وأوكرانيا فقد حازت الجائزة البرونزية.

وقد حقق الراج العالمي للبريد العاجل الدولي إجمالاً قدره ٤٤ مليون بعبئة في ٢٠٠٧، أي ٨,٥٪ أكثر من العام السابق.

٢٠٠٨. ويستند منح هذه الجوائز إلى عمليات التحليل التي يقوم بها المشاركون المستقلون ويشهد على الجهود التي تبذلها البلاد من أجل الالتزام بالمعايير الرئيسية للبريد العاجل الدولي.

وفي الإجمالي، تمت مكافئة ١٨ بلداً وإقليماً بمنحها جائزة من الذهب أو الفضة أو البرونز وذلك لامتياز خدمة البريد العاجل الدولي لديها (التوجه في المهلات وتتبج البعائث ومعالجة استعلامات للزبن). وقد حصلت هونغ كونغ واليابان وجمهورية كوريا ومنغوليا على الجائزة

فتمت تعاونية البريد العاجل الدولي تتبج ممتازة في عام ٢٠٠٨. وقدم للـ ١٥٥ مستشاراً في شبكة البريد العاجل الدولي خدمات من نوعية مرتفعة للغاية كما تشهد على ذلك النتائج المحققة بالمقارنة بمؤشرات الأداء.

وفي ٢٠٠٨، تم توزيع ما يقرب من ٨٦٪ من بعائث البريد العاجل الدولي في المهلات وقام المستثمرون بمعالجة أكثر من ٩٦٪ من استعلامات الزبن. وإن الجمعية العامة للتعاونية، تمت مكافئة العديد من البلاد على أدائها عام

الرقم

٣٣ مليون

المقدمة

أكثر من مجرد حملة

إن العالم يجابه كل يوم فيروسا جديدا. وأحدث فيروس وصل لدرجة الجائحة هو فيروس اتش ١ إن ١ ، أي (H1N1) الذي يتسبب في أخطر أنفلونزا وهي أنفلونزا الخنازير. ومن جهة أخرى، هناك فيروس آخر ما زال منتشرا ويرجع ظهوره إلى ما يقرب من الثلاثين عاما. وبالرغم من التقدم الملحوظ المحقق في إطالة حياة المصابين به، إلا أنه ليس هناك بعد أي علاج له. والوسيلة الوحيدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري HIV/ الإيدز تكمن في الوقاية منه. وتظل هذه الرسالة الأساسية وهي «احموا أنفسكم منه» من أهم الرسائل. فمع اقتراب مرور الثلاثين عاما في ٢٠١١ على اكتشاف الفيروس، يطلق الاتحاد البريدي العالمي وبلاده الأعضاء، في مكاتب البريد، حملة عالمية للتوعية بأساليب انتقال الفيروس وذلك بالتعاون مع البرنامج المشترك للأمم المتحدة بخصوص فيروس الإيدز ومنظمة العمل الدولية والنقابة العالمية UNI Global Union.

وبداهة إن حملات التوعية وحدها لا تكفي. ويشكل العثور على علاج له الهدف النهائي. ولكن إلى أن تصل الأبحاث العلمية إلى نتيجة، يجب أن تستمر الحملات المعنية في تذكير الناس بأن الإيدز مرض قاتل ويجب أن تكون مكملة للمبادرات الأخرى التي تركز على الوقاية. وما زال العالم أمامه ست سنوات للالتزام بالوعد الذي قطعه على نفسه بالقضاء من الآن وحتى عام ٢٠١٥ على انتشار الفيروس والبدء في عكس الاتجاه الحالي في نطاق الأهداف الإنمائية للألفية الخاصة بالأمم المتحدة. وتعتبر مساعدة الشركاء مثل الاتحاد البريدي العالمي والمنظمات الدولية الأخرى أمرا أساسيا.

رئيسة تحرير جديدة

بعد أن قضيت أكثر من ست سنوات كرئيس تحرير لمجلة الاتحاد البريدي، أنقل المهمة إلى السيدة فريال ميرزا وهي صحفية تتسم بخبرة كبيرة وسوف تقوم السيدة فريال ميرزا بمواصلة مهمة مجلة الاتحاد البريدي

في نشر الأحداث التي تحرك القطاع البريدي والتي تلهم القراء الباحثين عن الممارسات النموذجية لأعضاء القطاع الآخرين. وفي هذا العدد، ننشر على سبيل المثال مقالا يكرس لبرنامج «اكسبورتا فاسيل». وقد أتاح هذا البرنامج، المصمم تسهيلا للتصدير بالاستعانة بالبريد، لآلاف من صغار المستثمرين، المشاركة في التجارة عابرة الحدود. وأمل الاتحاد البريدي العالمي كبير في أن يتيسر تطبيق مثل هذا البرنامج الذي يشهد على قدرة القطاع البريدي على المساهمة في التجارة الدولية والإقلال من الفقر في مناطق أخرى. وأخيرا، لا تنسوا قراءة العمود الجديد «شخصيات». ففي كل عدد، سوف يكون هناك مقال يكرس للـ ٥,٥ مليون موظف الذي يشكلون جزءا من الشبكة البريدية العالمية خصوصا الموظفين العاملين في قلب المهنة. أرجو لكم قراءة مفيدة!

ريال ليبلان ، رئيس التحرير

الاتحاد البريدي العالمي يعين موردا لتقنية التعرف بالترددات الراديوية RFID

اختار الاتحاد البريدي العالمي مركز AIDA وهو مؤسسة مقرها بإسبانيا، من أجل توفير بطاقات التعرف بالاستعانة بالترددات الراديوية والمعدات المستخدمة في نطاق نظام المراقبة العالمي الخاص به SCM. وسوف يتيح هذا النظام الجديد قياس نوعية الخدمات البريدية بواسطة أحدث تقنية. إن بطاقة التعرف بواسطة الترددات الراديوية هي شريحة مستخدمة لتسجيل المعلومات وإرسالها. وسوف يورد المركز المعني ما يقرب من ١٠٠ ألف بطاقة لحوالي عشرين مستثمرا بريديا يشارك في مرحلة التجربة لنظام المراقبة العالمي. وسوف تبدأ هذه المرحلة في أغسطس/ آب بإدراج البطاقات في الرسائل الاختبارية التي تستخدم لتقييم مهلات التوجيه لغاية المقصد. ومن الآن ولغاية نهاية يوليو/ تموز، سوف يعمل المركز على تركيب المعدات اللازمة لالتقاط الإشارات التي تصدرها البطاقات في مكاتب التبادل بـ ١٤ بلدا لا تتوفر بها بعد هذه البنية القاعدية. أما مؤسسة كوتاس Quotas الألمانية فسوف تعين من ناحيتها المشاركين الذين سوف يرسلون الرسائل الاختبارية وينتقلونها. وعندما تمر رسالة اختبارية مزودة ببطاقة بالقرب من هوائي، ترسل إشارة ويتم تسجيل البيانات التي يتم التقاطها. وبدءا من عام ٢٠١٠، سوف يتم إرسال هذه البيانات إلى النظام المركزي لإدارة المعلومات الذي يستثمره الاتحاد البريدي العالمي ويمكن استخدامها لحساب النفقات الختامية.

على الصعيد العالمي، هذا هو العدد المقدر للمصابين بمرض نقص المناعة البشري (HIV). ويشارك الاتحاد البريدي العالمي برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة مرض الإيدز في القيام بحملة توعية بوسائل انتقال الفيروس في مكاتب البريد بالعديد من البلاد. ونرجو قراءة المقال الوارد بصفحة الغلاف لمعرفة المزيد.

الأضواء مسلطة على الخدمات الإلكترونية في تونس

مؤتمر ٢٠١٢

الاتفاق مع قطر صار رسميا

فتح الاتحاد البريدي العالمي وحكومة قطر رسميا الطريق لتنظيم المؤتمر البريدي العالمي الخامس والعشرين في الدوحة بقطر عام ٢٠١٢ وذلك بالتوقيع على اتفاق بمقر الاتحاد البريدي العالمي يوم ٣ أبريل/نيسان الماضي. وتم تعيين السيد علي محمد علي العلي، رئيس ومدير عام البريد بقطر، رئيسا للمؤتمر. وقد وقع الشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني، الذي كان في هذا التاريخ وزيرا للتجارة، على الاتفاق مع مدير عام الاتحاد البريدي العالمي، السيد إدوارد ديلز. ومن المنتظر مشاركة أكثر من ٢٠٠٠ مندوب في مؤتمر الدوحة. ويجتمع المؤتمر كل أربع سنوات. وفي بداية مايو/أيار، علم الاتحاد البريدي العالمي بحزن الوفاة المسوية يوم ٣٠ أبريل/نيسان للشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني في سن الأربعين وذلك بحادث طريق.

البريدية وتحديث المنتجات والخدمات وتكويها. وقد ذكر المشاركون في الاجتماع بأهمية تلبية خدمة بريدية شمولية من نوعية عالية ومقولة من الناحية المالية وتكون خدمة تجديدية، وتكيف بالتغيرات التكنولوجية، فالهدف هو الحد على نمو السوق باستثمار جميع التقنيات الحديثة.

وعلى هامش المؤتمر، التقى السيد محمد القنوشي، رئيس الوزراء التونسي مع السيد إدوارد ديلز. وقد تناول اللقاء العلاقات بين الاتحاد البريدي العالمي وتونس وكذلك تنمية الشبكات البريدية والخدمات الإلكترونية للقضاء على الفجوة الرقمية.

وتتولى تونس في الوقت الحاضر رئاسة فريق «الخدمات الإلكترونية» التابع لمجلس الاستعمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي. كما أن بريد تونس يستقبل البرنامج الإلكتروني المركزي للتأهيل عبر الإنترنت الخاص بالاتحاد «بريدبوست Trainpost». وفي ٢٠٠٩، استقبل ما يقرب من ٢٥٠٠ موظف بريدي من ١٢٠ بلدا من الدروس المقدمة على الخط.

إن الخلاصة الرئيسية للمؤتمر الذي عقدته الاتحاد البريدي العالمي والبريد التونسي في الأونة الأخيرة تعكس أهمية عملية تبادل المعلومات للتنمية الخدمات الإلكترونية. وكان السيد إدوارد ديلز، المدير العام للاتحاد البريدي العالمي والسيد الحاج قلاص، الوزير التونسي للتكنولوجيا والاتصال من ضمن الأطراف المشاركة في هذا الحدث الذي عقد في تونس خلال شهر مايو/أيار. وكان هناك مشاركون آخرون خصوصا السفير بشار الحسين، رئيس مجلس إدارة الاتحاد البريدي العالمي والسيدة روضة ماسفيرو، الأمين العام للاتحاد البريدي الأفريقي الشامل وقد أشيرا إلى الأهمية الاستراتيجية للخدمات الجديدة في سبيل ازدهار القطاع البريدي.

وقد عرض الاتحاد البريدي العالمي استراتيجيته وخطة عمله فيما يخص الخدمات الإلكترونية خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٢. ومن المقرر بالاستراتيجية وخطة العمل، التمكن تدريجيا في إطار الاستراتيجية البريدية للبريد، الاستخدام المتزايد للتقنية من أجل دعم الشبكة



الدوحة، البلد المضيف للمؤتمر البريدي العالمي الخامس والعشرين في ٢٠١٢
صورة: فخر غانم/شلال

إيطاليا تتولى رئاسة تعاونية الاتصالات المعلوماتية

تم انتخاب إيطاليا لرئاسة تعاونية الاتصالات المعلوماتية (التلماك) في الاتحاد البريدي العالمي. ويحل السيد جورجيو بومبوني، من بريد إيطاليا، محل السيد كريستوفر غروسر، من البريد النمساوي. ويبلغ ولاية الرئيس الجديد أربع سنوات.

وقد قال مصرحا: «أعني دعم الاتصال المتبادل بين المستثمرين البريديين وتحسين النفاذ للخدمات البريدية الإلكترونية بالنسبة للبلاد الأقل تقدما».

وتقوم تعاونية الاتصالات المعلوماتية، عبر جهازها التشغيلي، أي مركز التقنيات البريدية، بتصميم البرامج التطبيقية التقنية المطورة وإقامتها وإدارتها وصيقلها، من أجل البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. إن هذه التعاونية التي أنشئت في عام ١٩٩٦ تضم ١٢٨ عضوا.



جورجيو بومبوني
صورة: نيكسندر بكتيه

صندوق الرسائل

سمعنا بالإذاعة

فريال العزيزة،

تحياتي لك،

خالص التهنية لتعيينك في منصب رئيسة تحرير لمجلة الاتحاد البريدي. وأود أن أقول لك إلى أي مدى أقدر المقالات الصادرة في مجلتكم. وفي البرنامج الإذاعي الذي أتولى تحريره وعرضه، كثيرا ما استلهم من المعلومات الصادرة في مجلة الاتحاد البريدي. وقد قدما في الآونة الأخيرة في أحد البرامج الإذاعية، مقتطفات من المؤتمر رفيع المستوى الذي نظمه الاتحاد البريدي العالمي حول موضوع الأزمة الاقتصادية العالمية. فهذا المؤتمر تصادف مع اجتماع جميع أعضاء فريقنا لمناقشة سياسة مؤسستنا وتنميتها. وهذا الأسبوع، سوف يتم التركيز في البرامج الإذاعية على الأهداف الإنمائية للألفية واندماجها في مهام المستثمرين البريديين للمساهمة في خلق عالم أفضل لكل إنسان.

جوديث ماي

مديرة الشؤون الدولية والعلاقات العامة

سيوربوست

باراماريبو(سورينام)

دليلان جديان

للقضاء على الفجوة الرقمية

أعد الاتحاد البريدي العالمي وسوف يعد مشروع كتابين لمساعدة البلاد على تحسين خدماتها البريدية. وقد تم إصدار الكتاب الأول وهو «دليل البريد الدعائي بالنسبة للبلاد النامية والبلاد الأقل تقدما» في مارس/ آذار بمعرفة منتدى تنمية البريد الدعائي لمساعدة المستثمرين البريديين على تحسين فهم أداة التسويق المذكورة والنهوض بها. وتم تحرير هذا الدليل باللغة الإنجليزية ويتم به اقتراح منهجية للبريد الدعائي تعتبر عملية كما تعتبر نظرية وتتضمن نماذج للممارسات المثالية.

أما الدليل الثاني، فيتناول استخدام تقنيات المعلومات والاتصال بمعرفة القطاع البريدي لسد الفجوة الرقمية وتحسين الخدمات، خصوصا في المناطق الريفية ويجري الآن إعداده بمساعدة الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وسوف يتم إصداره عام ٢٠١٠ بمناسبة المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي بنيروبي (كينيا).

وفي السنوات الأخيرة، أدى العديد من المشروعات التي يقوم بها الاتحاد البريدي العالمي في آسيا وأفريقيا إلى استخدام متزايد لتقنيات المعلومات والاتصال في مكاتب البريد واتصال متبادل أفضل بين هذه المكاتب، بفضل مساعدة الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في أغلب الأحوال.

اكتبوا رأيكم!

هل هناك مقال في مجلة الاتحاد البريدي يؤثر لديكم رد فعل؟ وتريدون أن تشاركوا مع قرائنا وجهة نظر جديدة أو ممارسة نموذجية؟ لا تترددوا في الكتابة إلينا. فسوف يتلقى قسم التحرير رسائلكم بالكثير من السرور لكي تتحول مجلة الاتحاد البريدي إلى مجلة أكثر تفاعلية. اتصلوا بنا بواسطة البريد العادي أو بواسطة البريد الإلكتروني faryal.mirza@upu.int مع العناية ببيان اسمكم وعنوانكم ورقم هاتفكم وعنوانكم الإلكتروني. وعند اللزوم، يحتفظ قسم التحرير بحق تقليص النصوص المختارة للنشر.

تحر لدى القراء

نحن نريد معرفة رأيكم. أخبرونا كيف تبدو لكم مجلة الاتحاد البريدي وذلك بالرد على الاستقصاء ويمكنكم كسب إحدى الجوائز الخمسة عشر التي سوف تمنح بالقرعة.

يمكنكم إرسال الرد عبر الإنترنت على العنوان التالي

(<http://www.surveygizmo.com/s/144298/union-postale-readership-survey-fr>)

أو بالكتابة على الورق ولكن لا تغيّبوا عن المشاركة في التحري الذي نجره.

كلنا يد واحدة ضد الإيدز

بقلم

فريال ميرزا

صور

برنامج الأمم المتحدة

المشارك ضد الإيدز

.....
بفضل التعاون الفريد بين الاتحاد البريدي العالمي
وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز،
UNAIDS يشارك سبعة مستثمرين بريديين في حملة
للتوعية بوسائل الوقاية من فيروس نقص المناعة
البشري HIV. كما تشارك في المشروع منظمة العمل
الدولية والنقابة الدولية UNI Global Union .





الأدوات المعدة للحصنة
تتوفر بسبع لغات
وهي: الإنجليزية
والعربية والصينية
والإسبانية والفرنسية
والبرتغالية والروسية.

الاجتماعية بين المستثمرين البريديين».

تأثير عالمي

تري السيدة اليسون فيليبس- بيرس، المنسقة لحملة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز أن هذه المبادرة المشتركة لها «انعكاس بعيد المدى وتأثير عالمي» بالنظر لاتساع الشبكة المادية للمستثمرين البريديين. وتتميز هذه الشبكة علاوة عليه بسمه خاصة: «فمكاتب البريد مفتوحة للجميع، للشباب والكبار، بلا تمييز»، على حد ما قالت موضحة.

ويرى السيد كلود مونتيلالييه، رئيس برنامج «البيئة والتنمية المستدامة» بالمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي أنه يمكن إنجاز الكثير من الأمور عن طريق البريد لأنه يوفر التنفيذ الشامل للمعلومات. وأشار إلى «أنه من الممكن تشجيع المسؤولية الاجتماعية بإطلاق حملات توعية بالأمراض». وأضاف أن الوضع الفريد للبريد هو الذي قاد الاتحاد البريدي العالمي إلى النظر في كيفية استخدام الشبكة البريدية إلى أقصى درجة لصالح الجمهور المريض. وفي عام ٢٠٠٧، نظم الاتحاد البريدي العالمي ندوة عن التنمية المستدامة اشتركت فيها المنظمات الدولية المختلفة تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة. وبعد ذلك، اتصل الاتحاد البريدي العالمي بمنظمة الصحة العالمية من أجل القيام بحملة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري HIV، ومنظمة الصحة العالمية هي التي أوصت باتخاذ برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز شريكا مميزا. وكان من الطبيعي أن يلحق الشركاء الآخرون بالمشروع.

وبعد سنتين، صارت الحملة أمرا واقعا، ولمساعدة المستثمرين البريديين على بلوغ أهدافها، أنتج برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز أدوات ملانمة مختلفة بما في ذلك الملصقات والبطاقات البريدية والبطاقات الإعلامية. وسوف يتم القيام بالحملة على ثلاث مراحل. فتمتهدف المرحلة الأولى، التي تنفذ بالاشتراك مع سبعة بلاد رائدة، زين البريد. وهذه البلاد هي البرازيل ويوركينا فاسو والكاميرون والصين واستونيا ومالي

القضاء على انتشار فيروس نقص المناعة البشري HIV من الآن وحتى ٢٠١٥ يشكل أحد أهداف الألفية الإنمائية التي حددتها منظمة الأمم المتحدة. ولتحقيق هذا الهدف، يعمل الاتحاد البريدي العالمي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس الإيدز سويا بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية والنقابة العالمية UNI Global Union على مضاعفة الجهود التي تبذلها هذه المنظمات لدعم الوعي بهذا الفيروس بإطلاق حملة عالمية بهذا المعنى خلال شهر يوليو/تموز ٢٠٠٩. وبهذا تصبح مكاتب البريد في البلاد المشاركة مراكز إعلام عن المرض لدى الجمهور المريض ولدى مستخدميها. ويضطلع المستثمرون البريديون على هذا النحو بالريادة في التوعية بكيفية مكافحة الفيروس متبعين في ذلك الالتزام الذي قطعته على نفسه الاتحاد البريدي العالمي لصالح التنمية المستدامة وتحقيق أهداف الألفية.

وفي قلب الحملة، نجد الشبكة البريدية المادية التي لا مثيل لها بمكاتبها البريدية الـ ٦٦٠ ألفا التي سوف تعمل على ضمان إعلام الموظفين والزبن على حد سواء بممالة الوقاية من الفيروس. فمن الحتمي التغلب على انتشار متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). إن الاستعانة بمثل هذه الحملة للتوعية وسيلة هامة لإذاعة الرسالة.

ويصيب هذا الفيروس الملايين من البشر ومازال يتسبب في هلاك مجموعات كاملة من سكان العالم. فوفقا لأرقام برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، من المقدر وجود ٣٣ مليون مصاب بالفيروس و ٧٥٠٠ إصابة جديدة يوميا. وتوفي عام ٢٠٠٧ حوالي ٢ مليون شخص بسبب الأمراض المرتبطة بالإيدز. إن الاتحاد البريدي العالمي يريد تقديم المساعدة. كما يقوم العديد من المستثمرين البريديين بأنشطة من أجل الصحة، بما فيها الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري HIV مثبتين بذلك الدور الاجتماعي الذي يضطلعون به. ويقول مدير عام الاتحاد البريدي العالمي، السيد إدوارد ديان، بهذا الصدد «تشكل حملة التوعية المعنية جزءا من الجهود المتواصلة التي يبذلها الاتحاد البريدي العالمي للترويج للتنمية المستدامة والمسؤولية

”مكاتب البريد مفتوحة للجميع، للشباب ولل كبار، بلا تمييز“

السيدة أليسون فيليبس – بيرس، برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز

فيروس نقص المناعة البشرية HIV في البلاد الرائدة في مجال الحملة

البلد	السكان	الناس الذين يعيشون مع الفيروس (تقديرات)
البرازيل	١٩١,٧٩١,٠٠٠	٧٣٠,٠٠٠
بوركينا فاسو	١٤,٧٨٤,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠
الكاميرون	١٨,٥٠٠,٠٠٠	٥٤٠,٠٠٠
الصين	١,٣٢٨,٦٣٠,٠٠٠	٧٠٠,٠٠٠
إستونيا	١,٣٠٠,٠٠٠	٩,٩٠٠
مالي	١٢,٣٣٧,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
نيجيريا	١٤٨,٠٠٠,٠٠٠	٢,٦٠٠,٠٠٠

الحياة مع فيروس نقص المناعة البشرية HIV والإيدز

٣٣ مليون

شخص يعيش مع فيروس نقص المناعة البشرية HIV في العالم

٧,٥٠٠

حالة إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية HIV

٧٠٠,٠٠٠

حالة مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية HIV في غرب ووسط أوروبا

٦٧ %

من كل حالات الإيدز يعيشون في أفريقيا حيث يعتبر هذا المرض السبب الرئيسي للوفاة

٢ مليون

حالة وفاة من الإيدز في ٢٠٠٧

المصدر : برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، ٢٠٠٧

مكتبك البريدي يهتم. احم نفسك



لمعرفة المزيد عن فيروس
نقص المناعة البشري زوروا
www.unaids.org/preventHIV

ونيجيريا وقد تم اختيارها على أساس امتدادها الجغرافي وعلى أساس معدل الإصابة بها على الصعيد القومي بفيروس. وعلى سبيل المثال، استونيا لديها أعلى معدل إصابة بفيروس نقص المناعة البشري HIV في أوروبا. وخلال المرحلة الأولى من الحملة، سوف يعرض ما يقرب من ٢٤ ألف مكتب بريد في العالم الأدوات الإعلامية وسوف توزعها. وسوف يزيد هذا العدد عندما تنضم بلاد أعضاء أخرى في الاتحاد البريدي العالمي إلى البلاد السبعة الرائدة في ٢٠١٠. والمرحلة الثانية، المقرر أيضا إطلاقها في ٢٠١٠ سوف تستهدف العاملين بالبريد. أما المرحلة الثالثة في ٢٠١١ فسوف تتحول إلى حملة لهوية طوابع البريد عن اكتشاف فيروس الإيدز.

عملية استشارية

كما شرحت السيدة أليسون فيليبس- بيرس من برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، تم تصميم الأدوات المعدة من أجل الحملة إثر عملية استشارية تمت مع الشركاء. «بالنظر للدروس المستخلصة من تجارب سابقة، كنا نعرف أنه يجب علينا أن نوجه رسالة تجذب انتباه الزين في مكاتب البريد».

وقد تمت تجربة الأدوات على الصعيد العالمي ولدى الأفراد من الجنسين. وقام المشاركون بإبداء الرأي حول ١٤ مفهوما مبتكرا لتحديد ما إذا كانت الرسالة واضحة. وعقب هذه العملية، تم اختيار الشعار التالي: «البريد يخشى على صحتكم. احموا أنفسكم». ويمكن لبعض البلاد مع ذلك أن تكيفه بوضعها الخاص.

وقالت السيدة أليسون فيليبس بيرس: «كان يجب أن نضع شعارا ملانما للتأكد من أن الرسالة سوف تكون مناسبة بالنسبة للبلد الذي تعرض فيه». ففي البرازيل، على سبيل المثال، لزم وضع رسالة أكثر وضوحا. وعليه، نجد الشعار الذي يرد على أدوات الحملة كالتالي: «البريد يخشى على صحتكم. احموا أنفسكم واستخدموا العازل الذكري».

ويأمل بريد الكامبيرون بأن يكون للحملة، بمساعدة المنشآت البريدية الـ ٢٢٠ لديه، انعكاس على معدلات الإصابة بالفيروس على الصعيد القومي. وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها هذا المستثمر البريدي في حملة للترويج للصحة ومن المؤكد أن لديه سببا وجيها طالما أنه يشارك فيها. وقد بينت السيدة ميراي ندانشا نجيبا، منسقة الحملة: «أن فيروس نقص المناعة البشري HIV والإيدز يؤثران على جزء كبير من السكان». وهي مقتنعة بأنه من الحتمي توعية السكان بمكافحة الفيروس. ويعتبر ذلك أمرا مهما على وجه الخصوص في بلد يقدر به أن أكثر من ٥٪ يقلل من السكان البالغة أعمارهم فيما بين ١٥ و ٤٩ سنة مصابون بالفيروس حسبما أشارت الأرقام الأخيرة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز.

أما في المرحلة الثانية، التي سوف تتم عام ٢٠١٠ بمساعدة منظمة العمل الدولية والنقابة الدولية UNI Global Union، فسوف يتم أساسا استهداف العاملين بالبريد، وتعد حاليا منظمة العمل الدولية حافظة أدوات يمكن لأرباب العمل البريديين أن يستخدمونها لإعلام العاملين لديهم بفيروس نقص المناعة البشري HIV. وفيما يتعلق بالنقابة الدولية UNI Global Union، فهي تسعى للحصول على دعم في آن واحد من البريد ومن النقابات لهذه المرحلة من الحملة. وإبان المرحلة الثالثة للحملة، والمقرر البدء فيها عام ٢٠١١، سوف يقوم الاتحاد البريدي العالمي بدعوة بلاده الأعضاء لإصدار طابع للتذكير باكتشاف الإيدز. ففي عام ١٩٨١ نشر أول مقال علمي كرس لهذا المرض. وبعد ذلك بقليل، أطلقت مراكز مراقبة الأمراض والوقاية والتي تتبع وزارة الصحة في الولايات المتحدة تسمية «متلازمة نقص المناعة المكتسب» على الفيروس.

سبعة بلاد تنطلق

إن البلاد الرائدة السبعة على أتم الاستعداد للبدء رسميا في الحملة. فإذا كنتم بلدا عضوا في الاتحاد البريدي العالمي وإذا كنتم ترغبون المساهمة في وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشري HIV، الرجاء الاتصال بالسيد كلود مونتيلير، رئيس برنامج «البيئة والتنمية المستدامة» بالمكتب الدولي (رقم الهاتف 00 41 31 350 32 09) أو مع السيدة أريان برو، مساعدته (رقم الهاتف 00 41 31 350 35 82) (ariane.proulx@upu.int)



ساحلاني حتى تصدير حلقوني
صورة: صورة الأمم المتحدة، لشكر ديبه

المهارة، منتج للتصدير

إن برنامج اكسبورتا فاسيل شعاع نور بالنسبة للمؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في ظلام المناخ الاقتصادي المحيط. وقد ابتكر البريد البرازيلي هذه الخدمة وطورها واعتمدها العديد من بلاد أمريكا الجنوبية. وهي تتيح للمؤسسات تصدير بضائعها بتكلفة أقل بفضل البريد الذي يقوم، فضلا عن ذلك، باختصار كل الأوراق الإدارية إلى أقصى حد.

يقدم
شعار موانع

البريدي العالمي أنه في ٢٠٠٥، كان من ضمن كل عشرة مصدري برازيليين، واحد (٢٠٨٤) لا يمكنه تصدير بضاعته دون مساعدة هذه الخدمة.

مشروع متعدد القوميات

انطلقت المبادرة محقة بالاستعانة بإمكاناتها الخاصة منذ عدة سنوات وتم تصديرها إلى بلاد أخرى من أمريكا اللاتينية. إن فعالية برنامج اكسبورتا فاسيل قد أدى إلى إقراره من جانب عدد متزايد من البلاد. وقد جذب أيضا انتباه الاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال وهو اتحاد محدود يمارس نشاطه في نطاق الاتحاد البريدي العالمي. ومن ضمن العوامل الأخرى الحاسمة في نجاحه الإقليمي، يمكننا أن نذكر نشاط الترابط الذي يخلقه في المجتمع والذي يفتح منافذ تجارية جديدة. وشرحت السيدة سيرانا باسيني، الأمين العام للاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال، قائلة: «نظرا لأن المؤسسات الكبرى لا تعمل سوى في المدن الهامة، حيث يمكن النفاذ إلى المدن الأجنبية الكبرى الأخرى بسهولة، فإن العلاقة الوحيدة التي تتوفر لدى بعض المناطق النائية مع هذه المراكز الكبيرة يقدمها البريد. ومن ناحيته، لا يجب على البريد أن يكتفي بتوزيع البريد فقط فهو سوق تتفوق بسرعة فائقة ولكن عليه أن يشكل الدعم للمجتمع».

وكانت بيرو أول بلد يتبع خطوات البرازيل. وقد تم البدء في برنامج اكسبورتا فاسيل يوم ١٦ يوليو / تموز ٢٠٠٧ في المقام الأول بمساعدة البنك الدولي وبتعاون البريد البرازيلي. ثم انضم البلد إلى برنامج تنمية اكسبورتا فاسيل الذي ينسقه الاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال وقد حصل الاتحاد لهذا الغرض على مساندة بنك التنمية فيما بين بلاد أمريكا.

وقال السيد خوان لويس كوينغ، المسؤول عن البرامج متعددة القطاعات بلجنة الترويج للصادرات والسياحة ببيرو إن: «الصادرات قد حققت قفزة إلى الأمام، منذ إطلاق هذا المشروع، وتخطت حد ٢ مليون دولار وال ٦ آلاف إرسالية». وتفخر بيرو اليوم بوجود موقع مناسب على الإنترنت يسمح بالنفاذ إلى النماذج الإلكترونية وإلى جلسات تأهيلية للتصدير وخدمة مشورة تجارية.

وقد لحقت أوروغواي أيضا في الأونة الأخيرة بنادي اكسبورتا فاسيل. وقام المستثمر البريدي في هذا البلد (كوريو أوروغواي) بالتحري عن احتياجات المؤسسات الصغيرة. وقالت السيدة كريستينا غونزالز، المدير العام للبريد في أوروغواي بهذا الصدد: «أعلمتنا المؤسسات أن إجراءات التصدير تعوق المبادرة بمعنى أن نفقات الإرسال وعلوات التأمين مرتفعة». وبدءا من شهر مارس/ آذار ٢٠٠٩، صارت عمليات التصدير ممكنة من منطقتي كولونيا وبايساديو ومن العاصمة مونتيفيديو. واعتبارا من يونيو/ حزيران ٢٠٠٩، من المفروض أن يتم التوسع في الخدمة لتشمل كل المكاتب البريدية المدخل عليها المعالجة الإلكترونية للبيانات من الشبكة القومية وعددها ٩٠ مكتبا.

مواطن الضعف

تعرف السيدة روزا لافوس العديد من المؤسسات الصغيرة في بيرو التي تستخدم هذا البرنامج وتعتقد أنه لزيادة عدده يجب القيام بعملية دعائية في هذا الشأن.

إن البرنامج يصطدم بعقبة أخرى وهي تعدد الاتفاقات فيما بين المنظمات وهي الاتفاقات اللازمة في كل بلد لكي ينطلق

تستخدم السيدة روزا لافوس التي تملك مؤسسة صغيرة ببيرو، خدمة اكسبورتا فاسيل. وهي امرأة نشطة للغاية ولديها رؤية واضحة لما تريد ومشروعات مستقبلية لمؤسستها. إنها فعلا تجسد شخصية رئيس المؤسسة. وقد أنشأت السيدة روزا، في ٢٠٠٣ مؤسسة صغيرة للحلي اسمها باكتوس وكانت تهدف بذلك إلى خلق عمل لنفسها ولأسرتها. وعملت بكل جهد للترويج لنشاطها وشاركت في معارض دولية وكونت زينا وكافحت ضد كل أنواع الأوضاع الصعبة وتابعت الكثير من الدورات التأهيلية. ومع ذلك وبالرغم من كل الجهود التي تبذلها، جابهت مؤسستها عقبة ضخمة. فهي لم تكن تستطيع أن تصدر منتجاتها لأنه عند إضافة نفقات التصدير تفقد أسعارها تنافسيتها. وعندما بدأ برنامج اكسبورتا فاسيل في بيرو عام ٢٠٠٧، كانت السيدة روزا أول من حاول الاستعانة به.

وقالت وهي تتحدث عن ذكرياتها: «تمت دعوتنا ليوم إطلاق البرنامج وبهذه المناسبة أرسلنا أول طرد لنا. وقد كلفنا إرسال الطرد الكبير بين ٣٠ و ٥٠ دولارا أمريكيا فقط. وكنا نستطيع بذلك ضم تكلفة الإرسال إلى الإجمالي دون زيادة سعر المنتج زيادة كبيرة».

وقد وجدت السيدة روزا لافوس الخدمة مضمونة وبسيطة في الاستخدام ويسهل الوصول إلى موردي الخدمة. «فأرسلت بضائع إلى شنغهاي في الصين واعتقدت أن الطرد ضاع. وكمحاوله يائسة أخيرة، أرسلت رسالة إلكترونية إلى العنوان الإلكتروني الذي عثرت عليه على موقع اكسبورتا فاسيل على الإنترنت. وصدقوني أو لا تصدقوني، جاءتني الإجابة. وقيل لي إن الطرد وصل إلى مقصده بل وأن الاستلام قد تم التوقيع عليه».

تشجيع التصدير

لا تعتبر خدمة اكسبورتا فاسيل علاجاً ساحرياً فالبرنامج لا يضمن النجاح. ومع ذلك، ومنذ وضع البرنامج في البرازيل في العام ٢٠٠١ فتح البرنامج أبواب السوق الدولية لأكثر من ١٠ آلاف مؤسسة محلية. وقد جاء كنتيجة منطقية لمجموعة من التدابير اتخذتها الحكومة البرازيلية بالتعاون مع البريد من أجل تشجيع المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على تصدير منتجاتها. وساهم البريد بالمكاتب البريدية المكوّنة لشبكته والتي يبلغ عددها ٨ آلاف مكتب وذلك تسهila لتصدير البضائع بأسعار تقل تماما عن الأسعار التي تطبقها المنافسة. علاوة عليه، تم في اكسبورتا فاسيل، خفض عدد النماذج الإدارية التي يجب استيفائها لإرسال طرود تقل عن ٣٠ كغ وبقيمة لا تتجاوز ١٠ آلاف دولار (وقد تم رفع هذا الحد في الأونة الأخيرة إلى ٥٠ ألف دولار). ويوفر البرنامج أيضا على المصدريين الإجراءات التي يجب أن يقوموا بها لدى السلطات الأخرى التي تشارك في عملية التصدير (مثل الجمارك والسلطات البيئية والسلطات الصحية) بما أن البريد هو الذي يتولى هذه المساعي.

وكل ذلك كان يستجيب لاحتياجات قطاع لم يكن في إمكانه دون ذلك تصدير منتجاته وفقا لدراسة أجراها الخبراء في الاقتصاد السيدان خوزيه أنسون وجيوستين كارون من الاتحاد البريدي العالمي. وشرح السيد خوزيه أنسون قائلا: «إن المناطق التي يغطيها البرنامج تميل لأن تكون أكثر فقرا وتادية الخدمات بها أقل وتركيز النشاط فيها أضعف من المناطق التي تصدر منتجاتها بوتيرة أعلى». وبفضل اكسبورتا فاسيل، تم إعطاء دفعة صغيرة للمؤسسات الصغيرة والحرفيين التقليديين الذين غالبا ما تكون مواردهم محدودة من أجل التنمية ومن أجل الاستمرار في البقاء في بعض الحالات. وتبين دراسة الاتحاد



مؤسسة مستثمريها السيدة روزا لافوس تبيع الحلي
منذ ٢٠٠٢
صورة: بالكون

بدورهم لكيبورتا فاسيل على تصدير نفسه إلى بلاد أخرى». أما الاتحاد البريدي العالمي فهو، من ناحيته، يدرك تماما الانكسارات المواتية على التجارة الدولية التي تميز مثل هذا البرنامج والتي قد تميزه فيما بعد. وكل ذلك يرجع للاقتراح للفريد بين المصدرين ومكاتب بريدهم والذي يقترحه البرنامج. وقد صرح السيد إدوارد دين، مدير عام الاتحاد البريدي العالمي، بهذا الشأن: «توفر الشبكات البريدية النفاذ إلى التولزم للوجيستيكية للتجارة الدولية على الصعيد المحلي. وإتاحة فرصة تصدير عدد أكبر من البضائع لأكثر عدد من المؤسسات ونحو عدد أكبر من الأماكن، يكفي تطبيق مبادرات مشابهة لكيبورتا فاسيل في بلاد أخرى».

وللاتحاد البريدي العالمي دور أيضا في ضمان التوسع في البرنامج ليشمل بلادا أخرى. «إن نقطة ضعف كيبورتا فاسيل هي ضرورة التفاوض حول شروط استلام الطرود في بلاد المقصد»، على حد ما قال السيد لويس كويلين من بيرو موضحا «فلذا كان خروج البضائع يتم بلا مشاكل، إلا أنه ما زال هناك الكثير مما يجب عمله لتسهيل توجيهها لقاية نقطة المقصد النهائية. وقد يكمن الحل في وجود اتفاقات تقيم في إطار الاتحاد البريدي العالمي. وعندما لا يتيسر ذلك، فقد نجد الإجابة في الاتفاقات للتجارة بين المستثمرين البريديين القوميين».

إن الاتحاد يتابع كل تلك بعناية كبيرة فقد تستلهم مناطق أخرى (مثل آسيا) من المثال الأمريكي اللاتيني.

مرت الآن سنتان منذ أن أنشأت السيدة روزا لافوس مؤسستها. وهي تصدر الآن إلى ما يقرب من ١٢ بلدا وتبيع منتجاتها بسفن الرحلات السياحية. ولحق كل ذلك، أمكنها أن تحقق حلمها بخلق وظائف لكل أسرته. «نحن نتفاوض في الوقت الحاضر حول تعرفات خاصة من أجل تصدير البضائع الصغيرة التي يتم طلبها من موقعنا بشبكة الانترنت. ونشارك أيضا مع تجار الفخار والطقن البيولوجي أو للتجار الذين يقدمون منتجات أخرى يمكن أن نجد لها زبونا بالسوق العالمية»، قالت السيدة روزا موضحة. «قد قامت لتوها بفتح متجرها الأول خارج حدود بيرو في البلد المجاور: الإكوادور. موقع على الانترنت وتوزيع مشترك ومنتجات صنفار آخرون وسلسلة محلات وتصدير إلى ثلاث قارات وتوسع في الخارج... من قال أن هناك أزمة؟

البرنامج. لم يجب تأهيل الوسطاء الموجودين على طول سلسلة التصدير، خصوصا مستخمي النظام وموظفي البريد والجمارك والوزارات. «لزم تركيب أجهزة حاسوب في بعض مكاتب البريد ولكن يجب العثور على متخصصين في المجال الإلكتروني لمساعدتها. وذلك لأن العديد من الأشخاص الموهوبين في الأعمال لا يعرفون شيئا عن أجهزة الحاسوب» حسبما أشارت السيدة روزا لافوس، «فمجرد تأهيل بسيط وخلق فرقاً كبيراً».

التفاؤل؟ نعم من الممكن!

إن البرنامج يُدخل في الشرعية جزءاً كبيراً من التجارة التي قد تظل دونه تعمل في الخفاء. «وهو يفتح الاقتصاد المحلي. وهذا لازم لأن إحدى المشاكل الكبرى المشتركة بين بلدنا هي هجرة من لا يجد صلا محظيا نحو الضواحي الحضرية الكبيرة أو إلى الخارج. ولهذا البرنامج تأثير فهو يساهم حقا في لامركزية الإنتاج»، على حد مقلات السيدة كريستينا غونزالز مضيفة.

وبعد لوروغواي، نجد الإكوادور مستعدة لانتاج برنامج كيبورتا فاسيل خلال شهر يونيو/ حزيران ٢٠٠٩. وقد صرح السيد روبرتو كلفاء، المدير العام للبريد بـلوروغواي قائلا: «نحن نريد أن تساعد المؤسسات الصغيرة على تصدير منتجاتها بالتفصيل من النفقات ودون مشاكل». وأضاف مشيرا: «إن كيبورتا فاسيل لتدخل في قطاع قليلا ما تساعد الدولة بصفة عامة وهو قطاع الجراف الأسرية والمؤسسات متناهية الصغر».

كما أنه من المقرر نشر البرنامج في أمريكا الوسطى. وقد قام فنيون من البرازيل وبيرو وأوروغواي لتوهم بمجموعة من التجارب في كوستاريكا. ومثل السلفادور، يريد هذا البلد الواقع في أمريكا الوسطى بسرعة أن يلحق بصنوف المشاركين في برنامج كيبورتا فاسيل الذين يتزايد عددهم بلا توقف. «كان يتوفر لدى المشروع الأولي الأموال لتنفيذ البرنامج في كولومبيا والإكوادور وبيرو وأوروغواي. واليوم، تتم المفاوضات مع بنك التنمية فيما بين بلاد أمريكا من أجل مرحلة ثانية من الانتشار يتم فيها تغطية أربعة أو خمسة بلاد أخرى»، على حد ما صرحت السيدة سيرلانا باسيني التي أضافت قائلة: «وإن كان ذلك يعني أنه يجب تأهيل عدد أكبر من الموظفين. والفكرة هي أن البلاد المقام بها النظام الآن تقوم بتأهيل الفنيين لديها الذين سوف يساعدون



هيليو كوستا، وزير الاتصالات بالبرازيل
helioocosta.com

البرازيل تساند اكسبورتا فاسيل

كيف تشجع اكسبورتا فاسيل
للسلطات البرازيلية؟
هيليو كوستا: إن الأهمية الرئيسية
للبرنامج هي النقل إلى السوق الدولية
الذي يوفره للمؤسسات الصغيرة
ومتناهية الصغر بالبلد. كما أنه يقلل
من الأوراق الإدارية ويسهل العملية
للتوجيه في كافة المناطق بالبلد
ويروج للثقافة للتصدير بإعلام المعطين
بالعملية في جملتها.

كيف تلخصون آثاره حتى الآن؟
بلغ تصدير المنتجات البرازيلية بفضل
برنامج التصدير البريدي في فبراير/
شباط ٢٠٠٩ ما يعادل ١٢ مليون
دولار أمريكي.
وبين هذا الرقم الزيادة المنتظمة
في الصادرات والمحققة بفضل
اكسبورتا فاسيل. ونعتقد أن القيمة
الإجمالية للمنتجات البرازيلية التي
تصدر عن طريق البريد سوف تتجاوز،
في الربع الثالث من السنة، سقف
للمليار دولار. فقد زادت الصادرات
بالطريق البريدي بمقدار ١٧٪ خلال
شهر فبراير/شباط بينما انخفضت
للسلطات البرازيلية بنسبة ٢٪
بالمقارنة بشهر يناير/كانون ثان.

لماذا يمثل برنامج اكسبورتا فاسيل
بالنسبة للبريد في البرازيل؟
أتاح لنا هذا البرنامج اختراق جزءاً
جديداً من السوق. فهو إحدى الخدمات
التي تبين إلى أي مدى يمكن تحديث
البريد وثنية احتياجات زبته. لقد

صارت اكسبورتا فاسيل العلامة
التجارية الثاقبة الأكثر شهرة للبريد.
في بلاد أخرى، حيث تم على التو
استيراد البرنامج، لا يتم تطبيقه سوى
بمعرفة المستثمر البريدي العلم. وفي
البرازيل، يتناقص برنامج اكسبورتا
فاسيل مع الخدمات التي يقدمها
المستثمرون الخواص. فهل يجب
تغيير ذلك؟

كل بلد يطبق المشروع بطريقته
ولكن هناك بعض المبادئ الأساسية
تظل باقية: تسهيل الحياة على زبنا
(المؤسسات الصغيرة ومتناهية
الصغر) بتبسيط عملية التصدير
وبجعلها أقل تكلفة مع وجود التغطية
الجغرافية على أوسع نطاق ممكن.
ومن الطبيعي أن تعمل الحكومات على
الاستفادة من البنية القاعدية لمستثمريها
العلم بما أنه للوحيد الذي يمكنه في
معظم البلاد أن يقدم خدمة على
الصعيد القومي. إنها مسألة سياسة
قومية.

لقد تم التوسع في البرنامج ليشمل بلاد
أخرى من بلاد أمريكا اللاتينية. فما
هي المزايا بالنسبة للبرازيل؟
من المفيد للغاية بالنسبة للبرازيل
دعم البنية القاعدية للاتصال في كل
أمريكا اللاتينية. فلا يوجد بكل القارة
أي شبكة لوجيستية تنافس شبكة البريد.
ويجب على المستثمرين البريديين
بالتالي أن يكونوا أقوياء بحيث يمكنهم
مساعدة الحكومات على تطبيق سياسة

التكامل الاجتماعي والاقتصادي
الخاصة بها في كل المنطقة. كما
يجب أن تتم إدارتهم على نحو جيد
وأن يحقوا أرباحاً. ويمكن لبرنامج
مثل اكسبورتا فاسيل أن ينشط التبادل
التجاري بين بلادنا ودعم الشبكة
البريدية العالمية بتقديم خدمات جديدة
تتميز بالجودة وبأسعار معقولة.

ما هي العقبة الرئيسية أمام الانتشار
الإقليمي للبرنامج؟
إن الصعوبة الرئيسية في رأيي هي
القدرة على تلبية الطلب المتزايد في
مجال التعاون الفني. ونحن نشكل
شبكة من الخبراء الفنيين في كل بلد
حيث أقيم برنامج اكسبورتا فاسيل.
والهدف التالي هو قيام شبكة من
الأخصائيين بمساعدة البلاد الأخرى
المهتمة بالمشروع وبمناقشته واتخاذ
تدابير أخرى لتحسين الخدمة. ويمكن
لتبادل الأفكار وأمثلة النجاح بين
المستثمرين البريديين المختلفين
وللترويج لثقافة إنشاء المؤسسات في
القطاع دعم صورة البريد كوسيلة
تكمية في بلاد أمريكا اللاتينية وسوف
يتم بهذا دعمها على المدى البعيد.

فيسيل مؤثرون صحفية حرة ومقرها
سويسرا.

الأزمة، يمكن مناقشتها

بينما تتراكم الغيوم بسماء الاقتصاد العالمي،
استبق المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي
العاصفة ونظم ببرنامج مناقشة رفيعة المستوى عن
الأزمة المالية. وقدم الاتحاد نتائج أبحاثه حول
الطريقة التي يعبر بها المستثمرون البريديون هذه
الفترة الصعبة.

الحكومية. وبموجب احصاءات الاتحاد البريدي العالمي،
لوحظت ظاهرة مشابهة خلال أزمة الثلاثينيات الكبرى.

تراجع بعائث الرسائل

وبالعكس، عانى بريد الرسائل الداخلي معاناة تامة من آثار
الأزمة بالمقارنة بعائث الطرود القومية التي زاد حجمها
زيادة طفيفة. ووفقا لخبراء الاتحاد البريدي العالمي، قد ترجع
هذه الزيادة لعدد المبيعات القياسي المسجل على الإنترنت
خلال ربع السنة الأخير من عام ٢٠٠٨ أو لمقاومة شديدة
للأزمة كما ظهر ذلك من المبيعات التي تمت على الخط في
العديد من البلاد. وللأسف، الأنباء ليست سعيدة في قطاع
الطرود الدولية. فبعد أن واصلت أحجام بعائث الطرود الدولية
الازدياد خلال الأرباع الثلاثة الأولى من سنة ٢٠٠٨، عادت
وانخفضت بمقدار ٤,٥٪ خلال ربع السنة الأخير. ويرى
الخبراء أن الطرود الدولية لا تستفيد من التجارة الإلكترونية
بسبب عمليات الشراء العابرة للحدود التي ما زالت تتعثر.

البريد في البورصة

في العالم أجمع، هناك خمسة مستثمرين بريديين وهم -
بريد ألمانيا وبريد النمسا وبريد ماليزيا وبريد هولندا وبريد
سنغافورة- وكذلك شركتان للتوزيع السريع للأشياء الصغيرة
وهما فيديكس ويوبي اس، ترد أسهمها بالسوق المالية
(البورصة). وقد بينت المقارنة بين تطور أسعار أسهمها
والمؤشر المرجعي بين أغسطس / آب ٢٠٠٨ ويناير/كانون
أول ٢٠٠٩ (وهي أصعب شهور الأزمة المالية) أن سعر سهم
بعض المستثمرين البريديين يتحرك بكيفية أفضل بكثير من
سعر السوق بينما يظل سعر سهم بعض المستثمرين مرتبطا
ارتباطا وثيقا بمؤشرهم المرجعي. وحسب تحليل الاتحاد
البريدي العالمي، كانت أسهم الخدمات البريدية التي ترد
بالبورصة والتي تعتبر أسهم استثمارية، تميل للصمود بطريقة
أفضل خلال فترة الأزمة بل كانت تميل لازدياد قيمتها.

سوف يستمر الاتحاد البريدي العالمي في دراسة تأثير الأزمة
المالية على القطاع البريدي وسوف تتم، فيما بعد خلال السنة،
مراجعة الأوضاع لعمل تقرير جديد عنها.

يستخدم القطاع البريدي العالمي أكثر من ٥,٥ مليون موظف
ويدير حوالي ٦٦٠ ألف مكتب بريد. كيف إذن لا يتأثر القطاع
البريدي، وهو بهذا الحجم، بالأزمة المالية العالمية؟ للإجابة
عن هذا السؤال، نظم الاتحاد البريدي العالمي مناقشة رفيعة
المستوى عن انعكاسات هذه الأزمة على الأنشطة البريدية.
كما نشر نتائج الدراسة التي أجراها هو نفسه حول الموضوع.
إن هذه الدراسة أتاحت إلقاء الضوء على نتائج المستثمرين
المعنيين في بعض الأسواق الرئيسية. وبينت أيضا أن القطاع
البريدي يعاني بلا أدنى شك من الآثار الضارة للأزمة إلا
أنه لا يمكن بعد الحديث عن ركود اقتصادي مثلما يحدث في
قطاعات أخرى مثل قطاع صناعة السيارات.

ولكن لنبدأ بالنبا السعيد: تمر بعض المؤسسات المالية البريدية
بنمو بالغ القوة منذ بداية الأزمة. ففي عام ٢٠٠٨، زاد، في
غضون سنة، عدد حسابات التوفير المفتوحة وعدد الإيداعات
التي تمت بنسبة تتجاوز ٥٠٪ لدى بعض المستثمرين
الأوروبيين ومنهم بريد سويسرا وبريد ألمانيا. ويمكن تفسير
هذا النمو بمسألة فقدان المستهلكين للثقة في البنوك. وفي مثل
هذا المناخ، يُشكل العديد من المؤسسات البريدية بالنسبة لزيئها
ملاذا مضمونا لمخزراتهم ولإيداعاتهم بفضل الضمانات

.....
بقلم
فريال ميرزا
.....
صور
buro.sequenz.net



البريد يحرر معلقاً تماماً في وقت الأزمات

اجتماع رفيع المستوى

في ٢ أبريل/نيسان ٢٠٠٩، اجتمعت الشخصيات الهامة من العالم للبريدي بمقر الاتحاد البريدي العالمي لمناقشة انعكاس هذه الأزمة على القطاع البريدي. وقد حضر ما يقرب من خمسين قائداً بريدياً ومندوباً من حوالي مائة بلد.

المتوسط الاستمرار في أي مكان. ويشاطره الرأي السيد إيميليو فان دير مقلزيرويغ، مدير المكتب الأوروبية بصندوق النقد الدولي. وقد أشار إلى أن «تنظيم القطاع وإصلاحه يفرضان نفسيهما ليس فقط في محيط المنظمات ولكن أيضاً في الأنشطة».

وأخيراً، لاحظ بعض الشركاء من القطاع الخاص، مثل إبي باي eBay أيضاً، أن زبائنهم قد لجأوا إلى للتشف. وشرح ذلك السيد نيك ستاهيف، المدير المالي بإبي باي eBay أوروبا وقال: «نلاحظ تغيراً واضحاً في سلوك زبائننا. فهم يترقبون الصفقات الجيدة». «نحن، وأصل قلائد، نحاول التفاعل واستباق هذه التغيرات في السلوك ولكن الأمر لا يبدو بديها في الظروف الحالية».

وشرح ممثلو المستثمرين البريديون الرئيسيون والشركاء من القطاعات سلوك مؤسساتهم في هذه الأوقات العصيبة وعرضوا استراتيجياتهم في إدارة الركود الاقتصادي العالمي. وصرح السيد إدوارد ديان، المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، قتلًا إن هذا الاجتماع يظهر «قدرة المنظمة التابعة للأمم المتحدة على جمع القطاع البريدي حول الصعوبات المشتركة التي تستدعي التحليل والأعمال المشتركة».

للبقاء على سطح الماء

شرح البريد الفرنسي لماذا لم يتأثر تماماً بالرياح الشديدة التي هبت على الأسواق العالمية. وقال السيد جون - بول باي، رئيس ومدير علم البريد الفرنسي، محدداً: «نفضل تشكيلة واسعة من الأنشطة، يمكن للبريد أن يركز على العديد من الإمكانيات في وقت الأزمات. علاوة عليه، لا يمتلك البنك البريدي أي رصيد مسموم وسجل نتائج ممتازة عام ٢٠٠٨». إن للبنك البريدي يشكل أكبر رابع بنك تجاري في فرنسا فيما يتعلق بالإيداعات وحسابات الانصار ويمثل ما يقرب من ٢٣٪ من جملة مبيعات المجموعة. وفي ٢٠٠٧، وصلت هذه الحصة إلى ٤,٧ مليار يورو. وعلى أي حال، من المفروض أن يشعر البريد قريباً بالآثار المفيدة لخطة الانعاش الاقتصادي الخاصة بالحكومة الفرنسية. ووفقاً للسيد جون- بول باي، تسمح هذه الخطة بضخ ٦٠٠ مليون يورو في تحديث مكتب البريد فيما بين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ والإسراع بالاستثمارات في المباني والتقل وزيادة تشجيع للتسمية المستدامة.

وبلا شك، يشعر المستثمرون البريديون بقلق الأزمة. وقد أقر السيد بيتر باكر، رئيس ومدير علم شركة تي إن تي بوست TNT Post (هولندا) بأن قطاع البعثات بالتوزيع السريع يعاني. «هذه هي المرة الأولى التي نسجل فيها انخفاضاً بنسبة ٢٠٪ في حجم بعض أجزاء قطاع بعثات التوزيع السريع. وشرح السيد جون بوتر، مدير علم البريد في للخدمة البريدية للولايات المتحدة، أن المستثمر لديه عثى من صدمتين شديتين: الأولى يتراجع حجم البريد والخسائر الناجمة عنه والتي وصلت إلى العديد من المليارات من الدولارات عام ٢٠٠٨ ثم جاء التشريع البريدي الجديد الذي يلزم المستثمر بالمساهمة بالحد من المليارات من الدولارات في صندوق للتأمين الصحي مخصص للمتقاعدين. «إن الأوقات عصيبة وعظيمة أن نقوم باختبارات صعبة في السنوات المقبلة»، على حد ما صرح.

ولم يكن السيد ماسيمو سارمي، من البريد الإيطالي، أكثر تشجيعاً. فهو يرى أن النموذج التقليدي لا يمكن له في المدى

أزمة؟ أين هي الأزمة؟

من جانبهم ، صرح قادة البريد الروسي والبريد المغربي بأن المؤسسات في حالة انتظار مرور الموجة العاتية.

وشرح المدير العام للبريد الروسي أن حكومته تعمل على الوقاية من انعكاس آثار الأزمة على القطاع البريدي وذلك بإدراج البريد في قائمة المؤسسات الاستراتيجية الـ ٢٠٠. وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها البريد بهذه القائمة الهامة للغاية على حد ما قال السيد ألكسندر كيسليف مينا.

ووفقا للسيد أنس العلمي، مدير عام بريد المغرب، الأوقات الصعبة تقترب. «فسوف نعاني من تأثير عملية سحب الأموال وانخفاض التحويلات المالية من الخارج». ووفقا لأرقام البنك الدولي، كانت الأموال المحولة إلى المغرب بمعرفة العمال المغتربين تبلغ ٥,٧ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٠٧.

وهناك على الأقل مستثمر واحد يقر استراتيجية تهدف إلى التنويع. وقد كشف السيد تشان ياو- فونغ، نائب المدير العام للبريد: «أن بريد هونغ كونغ أصبح يقدم خدمات بقيمة مضافة لزبنه وينطلق في اللوازمية ويعرض خدمة الشباك الموحد للتجار على الإنترنت».

وأضاف السيد جون بوتر من الخدمة البريدية للولايات المتحدة قائلا بأنه يجب استهداف النمو. «فيجب علينا أن نلجأ بقدر الإمكان إلى التقشف. ويجب علينا أن نحقق المستوى الأمثل وأن نوحّد الشبكات قياسيا».

وقد صرحت إبي باي eBay ورابطة التسويق المباشر (البريد الدعائي) Direct Marketing Association وهي منظمة مهنية تمثل أكثر من ٣٦٠٠ مؤسسة تستعين بالتسويق المباشر (البريد الدعائي)، أنهما لن تُخضعا القطاع البريدي لحسابات الربح والخسارة. «فالأزمة لن تؤدي إلى نهاية القطاع البريدي. وسوف يتواصل النشاط ولكن علينا أن نجد،

بمساعدة الخدمات البريدية، الوسائل من أجل إزالة العقبات أمام التجارة»، قال السيد نيك ستاهيفي محددًا. ووفقا للسيد رامش لاشمي- راتان، نائب رئيس رابطة التسويق المباشر، يشعر مستخدمو التسويق المباشر بالتفاؤل بالنسبة لمستقبل البريد. وأوضح أنهم: «يرون البريد كقطاع اتصال يستخدم العديد من الوسائل للوصول إلى أغراضه. ويشكل البريد عنصرا رئيسيا في هذه التشكيلة».

الخروج من النفق المظلم

وفقا لما قالته السيدة هيلين داندريو- لوري، نائبة محافظ بنك اليونان، سوف يتحسن الوضع: «الانتعاش سوف يكون بطيئا بكل تأكيد ولكن سوف يكون هناك انتعاش».

ويشعر الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، السيد حمدون توريه، أيضا بالتفاؤل وقد صرح قائلا: «حقا أن هذه الأزمة تخلق صعوبات للكثير من المؤسسات ولكنني مقتنع بأنها سوف تصفي الحيوية على الاتصالات بما في ذلك الخدمات البريدية وسوف تتيح ظهور نماذج لمؤسسات جديدة وتقنيات جديدة. علينا أن ننظر إلى الأزمة المالية على أنها فرصة».

واختتم السيد اندرياس تابرانتسيس، رئيس ومدير عام بريد اليونان ورئيس مجلس الاستثمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي المؤتمر قائلا: «يجب علينا الانطلاق من أسس جديدة. ويجب أن يظل جميع الأطراف متفائلين. إن الرسالة القادمة من كافة أنحاء العالم، واحدة».

وبينت المناقشة أن الأزمة المالية العالمية لا تعلن عن أنباء سيئة فقط بالنسبة للقطاع البريدي. فيجب فعلا وبصفة دائمة وفي كل الظروف النظر إلى الجانب الإيجابي من الأشياء خصوصا الثقة التي يمنحها المستهلكون للخدمات البريدية. فسوف تتيح هذه الثقة عند اقتراحها بإعادة التنويع والتجديد، للقطاع البريدي البقاء على سطح الماء لفترة طيبة.

رد فعل القطاع البريدي أمام الأزمة الاقتصادية العالمية

المقارنة بين أرقام الربع الأخير من عام ٢٠٠٧ والربع الأخير من عام ٢٠٠٨

حجم بريد الرسائل الداخلي: - ٥,٩ %

حجم بريد الرسائل الدولي: فيما بين ٣,٧ و ٢,٨ %

حجم خدمات التوزيع السريع الداخلية: - ٤,٤ %

إيرادات البعثات بالتوزيع السريع: - ٧,٩ % على الصعيد العالمي

عدد المؤسسات الهامة التي شاركت في دراسة الاتحاد البريدي العالمي: ١٥ مستثمرا بريديا وشركة خاصة للنقل السريع للأشياء الصغيرة

مساهمة هؤلاء المستثمرين في الأنشطة البريدية العالمية:

• ٦٦ % من حجم بعثات بريد الرسائل

• ٨٨ % من الطرود البريدية

• لغاية ٧٥ % من أحجام بعثات التوزيع السريع

إيمانويل هافوجيمانا من رواندا

يقدم
بالتعاون مع هافوجيمانا

صور
الفريد ليمونشيميه

”شخصيات“ عمود جديد مكرس للشخصيات التي تكوّن العمود الفقري للخدمات البريدية سواء من النساء أو الرجال. ويتحدث مقالنا الأول عن إيمانويل هافوجيمانا، ٣٩ سنة، من كيغالي. وهو متزوج وأب لأربعة أطفال. ويعمل منذ سنة سائقاً في خدمات البريد العاجل الدولي. ويكسب حوالي ١٤٠ دولاراً شهرياً. وفي غير ساعات عمله، يحب إيمانويل الغناء وهو عضو في فريق كورال غناء.

ما هي المزايا التي يوفرها لك رب العمل، علوة على أجر كم؟
إنني أتمتع بـ ٢٠ يوماً عطلة مدفوعة في السنة ولدي تأمين صحي ويساهم رب العمل في دفع التأمين الاجتماعي.

خط المسير

إنني أقطع برميلاً حوالي ٨٠ كيلومتراً. وفي معظم الأوقات استخدم السيارة. ولكن عندما يكون الجو صحواً، ألتقل بالدراجة النارية. وخلال تنقلاتي، أشاهد الكثير من المناظر والتقي بالكثير من الناس كلهم في حالة انشغال شديد وحركة لا تتوقف. على سبيل المثال، ألتقي بعمل مكثفين بتنظيف كيغالي وأرى الكثير من المباني التي يتم تشييدها لأن مدينتنا تلمو يوماً بعد يوم.

وتستغرق جولتي خمس ساعات صباحاً وأربع ساعات بعد الظهر. وأوزع معظم البريد على شركتي أو على هواتف عامة. وأسلم للبريد مباشرة إلى المرسل إليه الذي يجب عليه أن يوقع للحصول على إيصال. وبصفة عامة، ألتقي بسلطات رئيس العمل أو بمساعديه وقد يحدث أن ألقاه.

لماذا قررت أن تصبح موزعاً بريدياً؟
إيمانويل هافوجيمانا عندما تقدمت لهذا المنصب، كان هدفه هو أن ألتقي بالكثير من الناس وأن يتوسع لي اكتشاف كيغالي ومناطق أخرى من رواندا.

هل أنت سعيد لأنك أصبحت موزعاً بريدياً؟
نعم، إنني سعيد للغاية ولحب عملي لأنه أتاح لي تحقيق أحلامي.

ما هو الشيء الذي تحبه في عملك؟
يساعدني عملي في خلق العلاقات. وفي البريد، نعمل كفريق في جو ودي. وعندما أقوم بتوزيع البريد، ألتقي بأشكال عديدة من الناس. وأكون صداقات جديدة كل يوم تقريباً.

ما هو عدد ساعات عملك كل أسبوع؟
بصفة عامة، ٤٥ ساعة وأعمل خمسة أيام في الأسبوع خلال النصف الأول من الشهر. أما في النصف الثاني من الشهر، فأعمل سبعة أيام في الأسبوع لأنني أخطي غيب زميلي الذي يقوم، في نهاية الأسبوع، بتوجيه أكياس البريد إلى مقصدها ويأتي بها من مطار كيغالي الدولي.



بريد رواندا



تم إنشاء الإدارة القومية للبريد بروندي عام ١٩٩٢. ويشرف عليها وزير العلوم والتقنية والبحث العلمي وتقنيات الإعلام والاتصال. وتتكون الشبكة للتشغيلية من ٢١ نقطة اتصال في البلاد. ومن المقرر أن يزيد هذا الرقم بسبب ما تعهده حكومة رواندا لعام ٢٠٢٠. ويتوفر لدى البريد إمكانية كاملة ضخمة للتنمية بما أنه يوفر بالفعل الخدمات لجميع القطاعات الأخرى (النقل وتوزيع البريد على الهيئات العامة والخاصة وكذلك على الأفراد) ويؤدي العديد من الخدمات لحساب البنوك (على سبيل المثال خدمات الدفع وتحويل الأموال).

ويتم توزيع معظم البعثات (حوالي ٨٠٪ منها) في صناديق بريدية لأن العنوانين المادية للشوارع ليست مفصلة بعد. وليس هناك أي توزيع بمحل الإقامة. وما يتم توزيعه في محل الإقامة أو في مكتب المرسل إليه هو بعثات البريد الملجل للدولي فقط. وعليه، غالبا ما يعمل موزعو البريد كسائقين في خدمة للبريد الملجل الدولي ويتنقلون بالسيارات أو بالدراجات النارية أو الدراجات العادية لبلوغ المكاتب النائية.

يقدم البريد لشبكة واسعة من الخدمات ومنها علامات التخليص والطابع بالنسبة للرسائل والطرود. كما أنه يقدم البريد الملجل الدولي وخدمات البعثات المسجلة والإتقنات وخدمات الهاتف التجاري وخدمات الفاكس (الأبداك للهيدية). ويوفر أيضا خدمات الحوالات القومية والدولية وخدمات الحسابات الجارية والائتمان (مخصوصا حسابات الائتمان مع إمكانية تقديم القروض) وخدمات مكتب الصرف.

العمل

هل حدث تغير كبير في صياك على مر السنين؟
لعمري عندما تم تعييني، وقعت على عقد فسيور الأجل ولكن بعد ستة أشهر صرت موظفا دائما.

هل تتمتع بالأمن في وظيفتك؟
أعتقد أن عملي آمن لأنه سوف يكون دائما هناك بريد يجب توزيعه. واليوم، أجد أن البريد الملجل الدولي قد تحسن. وما زال أمامي إذن العديد من مشين العمل في البريد.

كيف يتم اعتبار البريدي في بلدك؟
في رواندا، يعتبر للبريديون حاملو رسالة الاتصال الرئيسيين خصوصا من جانب الأشخاص الذين لا يستطيعون التقلد إلى وسائل الاتصال الحديثة.

وإذا لم تعمل كموزع بريد، فماذا كنت تعمل؟
كنت عملت سائق سيارة أجرة. وعلى أي حال قبل أن ألتحق للبريد كنت سائقا. إنني أحب هذا النوع من العمل فهو يتيح لي الالتقاء بالعديد من الناس وتكوين العديد من الصداقات.

بمقدار توأجيايمنا يصل بريد روندا؟

أرقام وبيانات

رواندا	كوتاني
الاسم	كوتاني
اللغة الرسمية	كوتاني (لغة البانتو العامية المستعملة) والفرنسية والإنجليزية والتشواي (تشواي) وهي لغة مستعملة في تشواي التجارية.
السكان	١٠ ٤٧٣ ٢٨٢ نسمة (ديسمبر/ كانون أول ٢٠٠٨)
العمالة	٢٦١ ٣٣٨ نسمة
إجمالي الناتج القومي لكل نسمة	٣٥٢,٩ دولار أمريكي (٢٠٠٧)
العملة	فرنك روندي
المنظمات الرئيسية	الأساتذ والمهنيين (الجمعية الوطنية للصناعة والحرف اليدوية) والصناعة من المصانع والتسويق والتسويق.

المنتجات الأساسية	المنتجات الأساسية
البن	٥٠٠ فرنك روندي في الكغ
الأرز	٨٠٠ فرنك روندي في الكغ
كافكا	٣٠٠ فرنك روندي في الكغ
الأسماك	١٧٥٠ فرنك روندي في الكغ
التمور	١٣٠ فرنك روندي في الكغ
السمك	٥٠ فرنك روندي
كوكاكولا	٣٠٠ فرنك روندي

الأحجام الدولية في ٢٠٠٨	الأحجام الدولية في ٢٠٠٨
البريد	٩,٢٥٨
البريد	٢,٥٧١
البريد الملجل (الدولي)	٩,٠٨١
البريد الملجل (الدولي)	٩,٠٨١





.....
منذ عام ، تم انتخاب السيدة روضة ماسافيرو أمينا
علما للاتحاد البريدي الأفريقي الشامل وهو اتحاد
محدود للاتحاد البريدي العالمي. واليوم، تسترجع
السيدة روضة ماسافيرو العلم الماضي منذ توليها
وظائفها وتوضح كيف تعطي المنهجية الإقليمية
دفعة جديدة للخدمات البريدية الأفريقية.

المنهجية الإقليمية وقيمتها

بقلم
فريدريك موزا

مصور
ملوكي مسوما/
ملجوداتي ووراند/
كيسكون



عند مثلول المجلة للطبع، كان فكرة البريد ببلاد أفريقيا الأعضاء بالاتحاد البريدي الأفريقي للشامل مجتمعين في العاصمة المصرية، القاهرة، لمناقشة إصلاح البريد وتحديثه بقرارتهم. وقد شغلت خطة التنمية المقبلة لأفريقيا والخاصة بالاتحاد البريدي العالمي، وهي تلي الخطوة الأولى للمطبقة لغاية ٢٠٠٨، موضعاً هاماً بجدول أعمال هذا الاجتماع العلوي. إن السيدة روضة ماسافيرو، الأمين العام للاتحاد البريدي الأفريقي الشامل، تحرق لملأ التحديات التي وجابهها القطاع. فقبل انتخابها، صلت هذه للمواطنة الكينية، لمدة أربع سنوات، مساعدة للأمين العام السابق علوة على أنها قضت ٢٢ عاماً في خدمة المستثمر البريدي ببلدها الأصلي.

كيف كانت السنة الأولى لسيادتك في قيادة الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل؟

روضة ماسافيرو أعيش، في قيادة الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل، تجربة لا تسمى وهي تجربة مليئة بالتحديات. فإفريقيا تضم حوالي ٧٠٪ من البلاد الأقل تقدماً في العالم مما يؤثر على قدرتها في إدخال الإصلاحات اللازمة لتحديث الخدمات البريدية بفعالية. ففي البلاد الأقل تقدماً، ليست الخدمات البريدية وحدها هي التي تسعى للحصول على الموارد القومية الضئيلة المتوفرة فهي تتنافس عليها مع للخدمات الأخرى.

ويضرب هذا الوضع بإقامة المنشآت البريدية المناسبة من أجل تقديم خدمات تتميز بالثووعية. وهذا، نجد أن معدل الاختراق للبريد ضعيفاً للغاية بالمقارنة بمعدل البلاد الصناعية. وفي المتوسط يخدم مكتب البريد حوالي ١٠٠ ألف نسمة في أفريقيا مقابل ١٠ آلاف في البلاد الصناعية. ويحاول الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل توعية الحكومات بالدور الجوهري الذي يلعبه المستثمرون البريديون في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بإيراز مدى اتساع الشبكة البريدية حتى على أقل مستوى.

عندما تقومين سيدتك بعرض أهمية الشبكة البريدية على الحكومات. فهل يستمعون لما تقولينه؟
نعم. فمجرد موافقة الوزراء الأفارقة على التوصيات الناجمة عن دراسة أجرتها حديثاً منظمنا الأم، أي الاتحاد البريدي الأفريقي، تبين أنهم يستمعون. وفي إحدى التوصيات، يتم تشجيع الحكومات على منح الأولوية في خطط التنمية القومية لديها لبرامج التنمية البريدية. وهناك توصية أخرى تشير بالتحديد الواضح للسياسات والأنظمة وكذلك تحديد مسؤوليات الحكومة والمستثمر والمنظم. إن صياغة التوصيات أمر وتنفيذها أمر آخر فيجب على الأطراف المعنية الآن أن تتجه نحو الأمام لتحقيقها.

كيف تتحول هذه التوصيات إلى أعمال؟

قمنا في الآونة الأخيرة بوضع رؤية وأهداف استراتيجية. وهي ورقة الطريق التي سوف نستخدمها للتنمية البريدية في أفريقيا والتي سوف تساعدنا على التركيز على المسائل المواتية. وما أن يوافق مجلس إدارة الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل على أهدافنا، يتيسر لنا تنفيذ أوجه النشاط المعروضة. وتشغل تنمية الخدمات الإلكترونية، على سبيل المثال، مكاناً بارزاً. إن هذا المجال، خصوصاً التحويلات المالية للعمال المهاجرين في أفريقيا وفي الخارج، يتميز بإمكانية كامنة قوية. فمجتمعات المهاجرين، بالرغم من الاضطرابات التي تعترها مؤقتاً بسبب الأزمة المالية العالمية، تساهم إلى حد بعيد في تنمية اقتصادها القومي.

إلى أي مدى يلزم تنمية الخدمات الإلكترونية في بلاد الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل بالنظر لضعف مستوى استخدام تقنيات المعلومات والاتصال وبالنظر لأن تنمية هذا القطاع تتوقف على إمكانية الاتصال بالإنترنت؟

إن تقنيات المعلومات والاتصال تسمح لنا بتتويع منتجاتنا وخدماتنا والإقلال من الفجوة الرقمية. وفي أفريقيا، تعتبر الشبكة البريدية هي الأكثر امتداداً.

وبهذا المعنى، إذا كنا قادرين على تقديم الخدمات الإلكترونية حتى في المناطق الريفية، فيمكننا المساهمة في القضاء على الفقر.
ويمكن مستقبل البريد في الخدمات المالية والتجارة الإلكترونية. كل ما يلزمنا هو وجود نظام فعال لتحويل الأموال وإمكانية للاضطلاع بالمهام اللوجيستية المرتبطة بنقل البضائع. إن سوق تحويل الأموال موجود بالفعل ونحن نأمل فقط في وجود خدمة مضمونة وخدمة تتميز بالنعوية وبسعر معقول. وتقدم لنا شبكتنا مزية لأنه في حالة تحويل أموال من الخارج على سبيل المثال، لا يحتاج المقيم بالمنطقة الريفية لقطع مسافات طويلة ليحصل على نقوده. فمكتب البريد قريب من الزين. وما أن يتم اتصال البريد بالإنترنت، يمكنه تلقي التحويلات فوراً وجعل زبنة يستفيدون.

وفي يومنا هذا، تظل إمكانية الاتصال ضعيفة لأسباب مختلفة، خصوصاً بدائية البنية القاعدية المرتبطة بتقنيات المعلومات والاتصال والانقطاع المتكرر للكهرباء في المناطق الريفية حيث يقيم معظم السكان. وعلاوة عليه، ما يفسر الطلب المحدود للخدمات التي تستند إلى تقنية المعلومات والاتصال وقلة الاستثمارات في هذا المجال هو ضعف القوة الشرائية وتدني مستوى تعلم القراءة والكتابة. إلا أن النمو السريع ممكن لأن الحكومات قد وضعت سياسات متينة في مجال تقنية المعلومات والاتصال ولأنها تنسق، في عدد من البلاد، تعميم إمكانية الاتصال فائق السرعة (الحزم العريضة) في المناطق الريفية. وبالتالي سوف تتغلب بفعالية مكاتب البريد على الثغرة وسوف تخفض التكلفة المرتفعة للعمليات بما أنها متواجدة على مستوى القاعدة ويمكنها أن تضمن توزيع المنتجات على المرسل اليهم في المناطق الحضرية وغيرها.

ماهي التدابير الأخرى المقررة لتحديث القطاع البريدي الأفريقي؟
نحن نطور منهجاً إقليمياً أقره مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الرابع



روضة مافورو أمم لمتنسيق البريدية المعروفة
جيذا من الأفريقيين

تأدية خدمة أفضل بمعرفة أعضاء
الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل؟
إن بعض المستثمرين الخواص يقدمون
أنفسهم كشبكة متكاملة بينما تظهر
مكاتب البريد وكأنها شبكات متفرقة
بسبب اختلاف مستويات الخدمة. لذا،
قد لا يتيسر للمستثمرين البريديين
المعنيين أن يقولوا لزيهم الوقت الذي
يلزم لكي تصل بعوتهم، على سبيل
المثال، كندا. إن طينا تكوين شبكة
حقا موحدة والتعاون لمعالجة أي
موطن ضئف بالشبكة. فلخدمة مينة
للتوعية بالبريدية تضر بالخدمة الممتازة
التي يؤديها المستثمرون البريديون
من القارات الأخرى. ويجب أن تبلغ
للبيعات الموجهة مقصدها حسب
معايير موضوعية للخدمة ويجب أن
نضمن تتبعها وتحديد مكائها. وعلى
هذا المستوى، تعمل المنهجية الإقليمية
جيذا وقد تصل إلى إقامة شبكة عالمية
تتميز بالنوعية.
الحل المثالي هو تقديم خدمة
شمولية تتميز بالنوعية بفضل مساهمة
الجميع. ويجب على الحكومات أن
تعرف بوضوح هذه الخدمة على
أساس تمويل قابل للاستمرارية.
وفي العديد من البلاد، ليس هذا هو
الوضع. وعلى أي حال، يُكثف ضئف
للبنية القاعدية على الأسعار ونوعية
الخدمات المقدمة.

ماهي المحاور الرئيسية لخطة التنمية
المقبلة لأفريقيا؟
إن هذه الخطة سوف تغطي على وجه
الخصوص نوعية الخدمة وهو عنصر

٢٠٠٩ لتحديد خصائص كل من هذه
المشروعات التي تتم بالاشتراك بين
الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل
والاتحاد البريدي العالمي والمنظمات
الإقليمية. ومن المفروض أن تتيح
الأنشطة المنفذة تحسين الخدمات
البريدية في أفريقيا من ناحية نوعيتها
وتشكيلها متجتها المقدمة للزبون.
وعليه، يمكننا استرجاع بعض
الأسواق التي فتنها لصالح منافسينا.

لماذا فقد المستثمرون البريديون العولم
هذه الحصص من السوق؟
يميل الجمهور للاعتقاد أن خدمات
شركات النقل السريع للأشياء
الصغيرة الخاصة تتميز بنوعية أعلى
من خدمات المستثمرين البريديين
المعنيين. وقد لا يكون الأمر صحيحا،
كما كانت تجريتي في الآونة الأخيرة.
فقد صهدت ببيئة موجهة إلى الولايات
المتحدة لمستثمر خاص وكنت أعتقد
أن البيئة سوف يتم توزيعها في
خضون ثلاثة أو أربعة أيام. وقد
وصلت للبيئة في النهاية إلى مقصدها
بعد أكثر من سبعة أيام. وأرسلت بيئة
أخرى عن طريق الخدمة البريدية
"البريد العاجل الدولي" واستغرق
توجيهها أربعة أيام أحياء، تخلق هذه
للشركات هي صورة لنفسها. ويجب
أن نبين للجمهور أننا متواجدون أيضا
وأن النوعية لدينا قد تتجاوز للنوعية
لدى الآخرين. ومع ذلك، يجب أن نظل
ملطقين في مجال مستويات للنوعية.

ما هي العقبات الأخرى التي تواجه

والعشرين. وفي فبراير/شباط
الماضي، نظم الاتحاد البريدي العالمي
والاتحاد البريدي الأفريقي الشامل
اجتماعا في أروشا بكتاندا، مقر
الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل،
هدفه الرئيسي هو الحدث على تبادل
الأفكار وتعداد الأولويات التي يجب
إدراجها في خطة التنمية الإقليمية
للاتحاد البريدي العالمي لأفريقيا
بالنسبة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢. وكان
ممثلو الاتحاد الأفريقي والتجمعات
الاقتصادية الإقليمية والمنظمات
الإقليمية الفرعية حاضرين. وقد أقر
الجميع بضرورة تجميع الموارد
واستخدامها على أمثل وجه من أجل
التنفيذ المشترك للمشاريع.
إن المنهج الإقليمي صالح تماما.
ويمكن للبلاد أن تقوم بتقييم الفجوات
لديها جماعيا وتجميع مواردها من
أجل إنشاء شبكة تتميز بالنوعية. وبعد
اجتماع أروشا، أرسلنا استقصاء إلى
التجمعات الاقتصادية الإقليمية وإلى
المنظمات البريدية الإقليمية الفرعية
بأفريقيا. إن أفريقيا قارة واسعة
ويوجد بكل منطقة متطلبات فريدة
وكذلك مستوى تنمية فريد. وفي هذا
الاستقصاء، تم سؤال الممثلين عن
حالة خدماتهم البريدية وإذا كانت هذه
الخدمات تتضمن خدمات تحويل مادية
أو إلكترونية للأموال. وكان أيضا
على الممثلين للمعنيين تحديد أوجه
النشاط التي يأملون القيام بها لتحسين
خدماتهم.

سوف تتم مناقشة نتائج هذا
الاستقصاء خلال شهر يونيو/ حزيران

في أفريقيا، الشبكة البريدية هي الأكثر اتساعا. وإذا كنا قادرين على توفير الخدمات الإلكترونية حتى في المناطق الريفية، فيمكننا المساهمة في القضاء على الفقر.

جوهري بالنسبة للزبن. وما زال هناك الكثير مما يجب القيام به من أجل تنمية الشبكات المادية والإلكترونية والمالية وكذلك بالنسبة لتنويع المنتجات والخدمات. وسوف نتناول الخطة أيضا الموارد البشرية والترويج لأفضل الممارسات في الإدارة. إن التأهيل أساسي فلا فائدة من إدخال منتجات جديدة عديدة لأن النتائج سوف تظل غير مرضية طالما أن العاملين لم يتم تأهيلهم.

تحت كل بند من بنود الخطة، حددنا المجالات التي تتطلب عناية خاصة. وبالنسبة لنوعية الخدمة، على سبيل المثال، سوف نهتم بالتوجيه الإقليمي للبريد عابر الحدود بالطريق البري. وفي الوقت الحاضر، لا تستطيع بعض البلاد الأفريقية المتاخمة تبادل البعثات مباشرة فيما بينها. وفي أغلب الأحوال، يتم إرسال البريد إلى أوروبا قبل أن يعود إلى أفريقيا. وهذه مشكلة نموذجية لبلاد غرب أفريقيا التي تعرف مهلات توجيه طويلة وتكاليف مرتفعة بسبب الرحلات ثلاثية الأضلاع. لحل هذه المشكلة، تم إطلاق مشروع نموذجي يخص توجيه البريد برا ويضم العديد من بلاد غرب أفريقيا. وقد نجم عنه خفض كبير في مهلات التوجيه.

إن متابعة النوعية مجال جوهري آخر. إن لم يتيسر تقييم نوعية الخدمات، فلن يكون من الممكن معرفة ما هي القطاعات التي يجب تحسينها ولا متى. ويجب أيضا تحسين التتبع وتحديد الموقع. إن معظم منافسينا يعرضون هذا النوع من الخدمة التي

تلبى احتياجات الزبن وتتيح للمؤسسة كسب حصص من السوق. والعنونة على الصعيد القومي أمر مهم أيضا. ففي العديد من البلاد، يتم توزيع البريد في الصناديق البريدية ماعدا خدمة البريد العاجل الدولي المقرر بها التوزيع في محل الإقامة. إلا أن هذا التوزيع لا يمكن أن يكون فعالا مع انعدام أنظمة للعنونة مناسبة. وفيما يتعلق بتنمية الخدمات الإلكترونية، فإن الخدمات المالية أساسية ويتوفر لدينا بالفعل مشروعات إقليمية فرعية بفضل مشاركة الاتحاد البريدي العالمي والبريد الفرنسي والمنظمة الدولية للهجرة على وجه الخصوص. والهدف هو أن تقرر جميع البلاد أنظمة لتحويل الأموال بالطريق الإلكتروني.

ماهي النتائج الرئيسية لخطة التنمية الأخيرة لأفريقيا؟
أتاحت التحسينات التي تمت في مجال النوعية ببعض المناطق بأفريقيا، بخصوص تبادل البريد بين هذه المناطق، الاقتراب من المعيار ي+٥ الذي حدده مؤتمر بوخارست. فقد تم وضع أنظمة للمحاسبة التحليلية في ٢٠ بلدا وتم إعداد ١٤ خطة متكاملة للإصلاح والتنمية البريدية من أجل مساعدة البلاد على تحسين قطاعها البريدي بفضل تحديث البريد على وجه الخصوص. علاوة عليه، حثت برامج التوعية بعض البلاد على إقرار منهجية تجارية لإدارة كياناتها البريدية. واعتمدت بعض البلاد

سياسات وأنظمة تعلن بوضوح عن مسؤوليات كل من الأطراف المعنية تجاه الالتزام بالخدمة الشمولية. غير أن تطبيق القواعد لازم لكي يمكن تقديم شروط عادلة لجميع الأطراف.

ماهي المجالات التي تتطلب أعمالا ملموسة والتي سوف تظهر فيها التحسينات الأولى؟

سوف تخلص الأعمال الملموسة مشروعات تحسين نوعية الخدمة وتنمية الشبكة المادية والإلكترونية والمالية وتنويع المنتجات والخدمات. علاوة عليه، سوف يتم اتخاذ التدابير لتنمية الموارد البشرية والترويج للممارسات الجيدة في الإدارة. وبهذا يمكننا تقديم خدمات ومنتجات متنوعة تركز على تقنيات المعلومات والاتصال وتلبية احتياجات الزبن خصوصا بفضل تقديم المعلومات بمجرد نقرة بسيطة.

ويجب علينا أيضا ضمان تتبع خدماتنا. فهنا يتدخل نظام المراقبة العالمي للاتحاد البريدي العالمي. وكان الكثير من البلاد يعتقد أن التتبع الذي يستند إلى التعرف بواسطة الترددات الراديوية (أو تقنية RFID) سوف يكون مكلفا وبالتالي لا يمكن التفكير فيه. إلا أن نظام التتبع الذي وضعه الاتحاد البريدي العالمي والذي تعتبر تكلفته معقولة للغاية سوف تكون فائدته بالنسبة لنا ضخمة.



انقراض محل كفافته في أستراليا
صورة: ريتشارد شارمن

عندما تتور الطبيعة...

البريد الأسترالي في ولاية فيكتوريا، أن يرى وأن يشعر بتأثير الحرائق الضخمة على بعد ٤٠ كم: «لم يمر على أبدا في حياتي يوما مثل هذا اليوم، درجات حرارة بكل هذا الارتفاع ورياح بكل هذه القوة».

وقد هزت كارثة طبيعية من نوع آخر، ولكنها مدمرة أيضا منطقة أبروتسو في إيطاليا يوم ٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٩. فقد أضر زلزال قوته ٦,٣ درجة ريختر بـ ٢٦ مدينة وأدى إلى مقتل حوالي ٣٠٠ شخص وشرّد ما يقرب من ٤٠ ألفا آخرين. وحسبما قالت السلطات الرسمية في أكثر المدن تضررا، وهي المدينة الأثرية أكويلا، صار ثلثي المباني لا يمكن الإقامة فيها. وقد «مسح» هذا الحدث المأسوي، على حد ما أكد البريد الإيطالي، «أكثر من ألف سنة من التاريخ والتراث الثقافي وقضى تماما على النموج الاقتصادي والصناعي بكل للمنطقة».

إن الكارثتين المذكورتين لم تدمرا فقط البنية للقاعدية، للبريدية وغيرها، ولكن أيضا أماكن المقصد للبريد وتسيبها في شلل مؤقت للاستثمار المحلي للخدمات البريدية. وفي أستراليا، دمرت النيران ثلاثة مكاتب بريد. ولم يعد من الممكن النقل إلى أربعة وثلاثين قطاعا وأصيب ٢١ قطاعا آخر جزئيا. وتعتبر كمية البريد الذي تلف ضئيلة لأن الحرائق اندلعت خلال نهاية الأسبوع. وفي إيطاليا، ظل ٥٣ مكتباً من مكاتب البريد التي تضررت بالهزة الأرضية مغلقة.

هزات أرضية في إيطاليا وحرائق غابات في أستراليا... الكوارث الطبيعية هذا العام تركت خلفها الانقراض والخراب.

وكان رد فعل البريد الأسترالي والبريد الإيطالي سريعاً من أجل استئناف الخدمات البريدية.

في ٧ فبراير/شباط ٢٠٠٩، تسببت موجة من الحر والرياح الشديدة التي تقرب قولها من قوة الإحصار في إشعال أسوأ حرائق غابات في تاريخ أستراليا. وبعد شهر من بدايتها، كانت الحرائق، التي اندلعت يوم السبت في ولاية فيكتوريا، قد تسببت في مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص ودمرت أكثر من ٢٠٠٠ منزل وقضت على ما يقرب من نصف مليون هكتار من الأراضي. ووفقا للسلطات المحلية المكلفة بإعادة البناء، أثرت الكارثة من بعيد أو من قريب على حوالي ٥٠ ألف شخص.

وكان يمكن السيد كريستوفر غرومر، رئيس فريق بمقر

بهم
مونيكا كورومان

مكاتب البريد التي يمكن إعادة فتحها بلا خطر.

وبعد يوم واحد من الهزة الأرضية، كانت هناك ١٠ مكاتب بريد مقلعة في أكويلا وضواحيها. كما تم تركيب أجهزة توزيع الأوراق المصرفية التلقائية في المكاتب للمؤقتة وأُغلقت لمن بلا ملوي سحب النقود وللقولم بعمليات مختلفة ٢٤ ساعة في ٢٤. ويوم ١١ أبريل/نيسان، استؤنفت خدمة توزيع البريد في المناطق المنصورة. وقد تم فرز البريد حسب الترتيب الأبجدي في المجتمع المحلي المجاور لأفيسلانو قبل توزيعه في المناطق المحيطة بأكويلا. "وفي قرى الغيل، تم استخدام مقر الدفاع المدني كنقطة توزيع مركزية للبريد. وكان موزع البريد واقفا هناك وسلم البريد إلى الأشخاص الذين كانوا يتقدمون إليه"، على حد ما شرح رئيس الاستثمار، السيد فلوريو مونتشي.

للتضامن مع الضحايا

وقدم للبريد أيضا مساعدة مالية للضحايا. تقدم البريد الأسترالي منحة قدرها مليون دولار أسترالي، كما أشار السيد الكيس توميني، لـ صندوق الإغاثة التابع للصليب الأحمر بالنسبة لضحايا الحرائق في ولاية فيكتوريا. «لقد قمنا بتسهيل الملح النقدية المقدمة من الجمهور في جميع مكاتب بريد الشبكة القومية وجمعنا بذلك حوالي ٥ مليون دولار».

كما شارك زين فرعي بالكيويستا ويوستموبيل من البريد الإيطالي في جمع الأموال لصالح ضحايا الزلزال. وكانت السمولة التي تستقطع من التحويلات تضاعف مباشرة إلى الصندوق المعني، وسمح بوسموبيل لزيته دفع يورو واحد للصندوق وذلك بإرسال رسالة هاتفية قصيرة مجانية. كما قدم الفرع قرضا قدره ١٠ يورو لزيته من أكويلا وضواحيها.

إن رد فعل الجمهور لحركة التضامن من جانب البريد الإيطالي كان مؤثرا، فقال المدير العام، السيد ماسيمو سارمي، متذكرا: «قلت سيدة عجوز في مسكر «لقد فقدت كل شيء. كل ما تبقى لي هو حصاي في البنك البريدي».

كما كان هناك ضحايا من ضمن موظفي البريد. «وفقد البعض منازلهم أو أصابهم الحرائق بطريقة أو بأخرى»، على حد ما صرح السيد أليكس توميني. وتلقى هؤلاء الموظفون نقودا لتغطية نفقاتهم في المستشفى أو إقامتهم في الفندق. كما استمر البريد في دفع أجور العاملين المقيمين في مناطق أصبح فيها توزيع البريد مستحيلا.

كرات من القنار

يمكن لتوم بليوونسكي، مدير مكتب بريد كونغ ليك، أن يشعر بالسعادة لأنه ترك مكتبه في نهاية الأسبوع قبل أن تصل النيران إلى المدينة حيث دمرت ٣٠٠ منزل. «كانت كونغليك محاطة بالنيرون ومات الكثيرون عندما حاولوا الهروب بالسيارة»، كما قال متذكرا. «وخلص علي بعض السكان أن الحرارة كانت شديدة جدا، وكلفت الرياح تكور كالدوامة والنيرون تاتي من ثلاثة اتجاهات في وقت واحد. ورأى آخرون كرات ضخمة من النار تسقط من السماء».

وقد عاد السيد توم بليوونسكي بعد أسبوع إلى مكتبه الذي ظل بمعجزة سليما وتصرف بروح مهنية ومودة مع زبده. وقد



حركة سريعة

بفضل خطته عاجلة، أمكن البريد الأسترالي والبريد الإيطالي التفاعل بسرعة في مواجهة هذه الكوارث. وقدم المستثمران الاثنان مساعدتهما لفرق الإغاثة المحلية. وقد تطوع العاملون بالبريد الأسترالي في ولاية فيكتوريا للعمل لدى خدمة مكافحة الحرائق وخدمت الإغاثة. وأمكنهم بذلك المشاركة في أبحاث الإنارة العامة وفي تنظيم حركة المرور وإعلام السكان المقيمين وإجلاء المرضى من المستشفيات في المناطق المتأثرة. وقام الموظفون بتوزيع أوراق للإعلام عن الأماكن الحالية لمكاتب البريد في صناديق رسائل المنازل المتضررة.

وفي نطاق الجهود المبذولة لضمان توزيع البريد في المناطق المتأثرة، اضطر البريد للتغلب على عقبات لوجيستية. وقال السيد أليكس توميني، المسئول عن الاتصال بالبريد الأسترالي: «إن أكبر صعوبة (في ولاية فيكتوريا) كانت مدة الحرائق، وهي عدة أسابيع». وكانت هناك قطاعات يعتبر الأمن فيها محددا وقطاعات أخرى كانت مغلقة للجمهور. ومن جهة أخرى، كان يصعب على الموظفين معرفة ما إذا كان سكان المنازل المهجورة قد عاشوا أم لا وهل لجأوا إلى مكان آخر.

بالنسبة للقطاعات التي يستحيل الوصول إليها، اعتمد البريد الأسترالي العديد من التدابير. «احتفظنا ببريد الأشخاص الذين فقدوا منازلهم أو الذين لا يمكنهم العودة إليها» على حد ما شرح السيد الكيس توميني الذي أضاف قائلا: «كما أننا امتثلنا مجلنا إرسال البريد إلى عناوين أخرى، أي عناوين أعضاء آخرين في الأسرة أو عناوين أصدقاء على سبيل المثال». وهناك إجراء ثالث تم لتخلاء وهو تنظيم عمليات للتوزيع المؤقت في نقاط الاستقبال حيث يتم تجميع الناس الذين فقدوا منازلهم. وقد تمت إقامة مراكز توزيع مؤقتة في مدينتين.

وفي إيطاليا، استهدفت أول مبادرات تم اتخاذها على صجل تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحا للمواطنين بقدر الإمكان. فقد قامت عربتا شحن ضخمتان تابعتان للبريد الإيطالي بتسليم الملايين من الغيل المكروسة لإيواء المشردين في مناطق الاستضافة التي وضعتها الدفاع المدني تحت التصرف.

قام فريق مكون من ٢٠ مهندسا بإعادة شبكة الاتصال المعلوماتية إلى العمل وكتبوا المساعدة للضحايا وحددوا

خدمة EmIS

تسهل البلاغات

العاجلة

قص علينا قائلا: «كان البعض يأتي للاستعلام عن السكان الآخرين ولمعرفة ما إذا كنت قد رأيتهم أو عما إذا كانوا في حالة طيبة». «أما يريد الذين فقدوا شخصا عزيزا أو الذين فقدوا أرواحهم، فذلك كان صعبا».

وفي إيطاليا أيضا، هناك ضحايا من ضمن العاملين بالبريد. وصرح المدير العام لبريد إيطاليا قائلا: «إنني أشعر بالأسى



ضحايا تكتلوا توجهوا إلى مكاتب البريد المتنقلة مثل هذا المكتب لاستلام بريدهم سريرا، بوسنا إيطاليكا

إن نظم الإعلام عن الطوارئ (EmIS)، الذي أنشأه الاتحاد البريدي العالمي إثر أحداث سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ بالولايات المتحدة الأمريكية، يتيح للمستثمرين البريديين تبادل المعلومات في حالات الطوارئ التي تؤثر على عملياتهم البريدية الدولية.

وشرح السيد ماريو كوناكي، رئيس برنامج البريد بالمكتب الدولي قائلا: «يُعمل على سرعة تداول المعلومات المفيدة، تسمح خدمة EmIS ضمان استمرارية الخدمة الشمولية مع تجنب الاستعلامات غير المفيدة من جانب للمستثمرين البريديين».

وعندما تصل رسالة من هذا النظم إلى مستثمر بريدي، يتم إرسالها إلى الشبكة القومية لمكاتب البريد ومراكز الاستعلامات/المعلومات وإلى الموظفين الذي يشرفون على المقاولين من الباطن.

«هذا هو بدقة نوع المعلومات التي يحتاج الزبون والمستهلكون والمؤسسات لمعرفة قبل أن يقرروا إرسال البريد إلى المناطق المعنية»، كما أشار السيد كريستوفر غروسر من البريد الأسترالي.

ويمكن تداول الرسائل بلغات فرنسية والإنجليزية ٣٦٥ يوما في السنة بما فيها أيام العطلات. ويوجد بقاعدة بيانات الخدمة اليوم ٢٥٠ عنوانا إلكترونيا. ومنذ إنشائها، تم استخدام النظم ٦٣ مرة في ٢٠٠٨ مقابل ١٩ مرة في ٢٠٠٢، وتحدث أغلب الرسائل عن الكوارث الطبيعية أو الحركات الاجتماعية. والقليل منها يعلن عن هجمات إرهابية أو اضطرابات سياسية أو حروب أو أي حدث هام آخر.

للملاء في البريد الإيطالي الذين فقدوا أرواحهم أو شخصا عزيزا خلال الهزة الأرضية».

وفي أحد مراكز الاستقبال بـاستراليا، اتضح أن تلوع الموظفين وتكيفهم بالبيئة المحلية مفيد للغاية في إدارة تبعات الكارثة. «فقد جاء العديد من الموظفين الذين يقطنون المنطقة ليقوموا يد المساعدة في فرز وحفظ البريد»، كما قال السيد يان كنغ، المسئول عن التوزيع، في المجلة الداخلية للبريد الأسترالي. وأضاف قائلا: «كان ذلك تسرف قوي من جانبهم وأظهر مشاعر الود للرائعة التي يستطيع تقديمها الأستراليون كما أظهر قدرة موظفينا المدهشة على التكيف في اللحظات الصعبة».

إنه في هذه اللحظات الصعبة، عرف المستثمران البريديان كيفية إثبات قدرتهما على مواجهة الحالة. وقد قاما بتفعيل خطة الإغاثة الخاصة بهما وأكتهما بذلك الحد من المسئول بالنسبة لزيارتهما واستئناف الخدمات البريدية في أوجز المهلات.

مونيكا كوجيمان صحفية مستقلة مقرها سويسرا

الاعلان في مجلة الاتحاد البريدي

هل ترغبون أن يوجه القادة البريديون والقائمون بالشراء من القطاع البريدي الدولي اهتمامهم لمنتجاتكم وخدماتكم؟ ضعوا إذن إعلانا في مجلة الاتحاد البريدي فهي مجلة تمثل الاتحاد البريدي العالمي وتصدر بسبع لغات ويقرأها ٢٥ ألف قارئ في ١٩١ بلدا. للحصول على معلومات أوفى الاتصال بالسيد برنار بيسي Bernard Bessis، وكالة B&B، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني bernard.bessis@bb-communication.com وهاتفيا رقم ٠٠ ٣٣ ١ ٤٤ ٦٥ ٠٦ ٦٠

سياسة فريدة للبريد في أوروبا

المشروع يكمن في امتداده وانتشاره النوعي ميدانيا وعدد المواقع المعنية ويتعلق الأمر بـ اعتماد في مجال النوعية موجه نحو الزين والسعي نحو علامة تغطي المعايير الاقتصادية والموظفين والأمن وتحديات أخرى منها التحديات البيئية. وفي ٢٠٠٨، حققت نوعية خدمة البريد أعلى مستويات الأداء في كل تاريخ البريد الفرنسي.

المصدر: بيان، البريد الفرنسي

قامت هيئة الاعتماد الدولية، Det Norske Veritas، لتوها بمكافأة الإجراء الذي اتخذته مجموعة البريد الفرنسي «لابوست» في برنامجها الهادف إلى التحسين المستمر في النوعية والمطبق على جميع المجالات. ويعتبر البرنامج الأكثر اتساعا في أوروبا وقد حصل القسم المسنول عن البريد على شهادة الأيزو ٩٠٠١. إن هذا التقدير من جانب هيئة خارجية للاعتماد يدعم التطبيق الفعال والناجح لنظام إدارة للنوعية يتم تنفيذه بكل الأراضي ولغاية مستوى مكاتب البريد. إن حجم

وداعاً لاحتكار الـ ٥٠ غراماً

سوف يفقد البريد السويسري، بدءاً من شهر يوليو/تموز، احتكاره للرسائل التي يتجاوز وزنها الـ ٥٠ غراماً. فقد صدقت الحكومة السويسرية على خفض احتكار الرسائل من ١٠٠ إلى ٥٠ غراماً. فهي ترى أن ما يبرر هذه المرحلة الجديدة في انفتاح السوق هو الحركة التي بدأت في أوروبا حيث يتم فتح ربع الحجم الإجمالي لسوق الرسائل للمنافسة. أما التحرير التام للقطاع، فمن المفروض أن يتم بدءاً من الآن وحتى عام ٢٠١٢. ولا يثير الإجراء حماس الشركات الخاصة لتأدية الخدمة التي تعتقد أن احتكار البعائث الأقل من ٥٠ غراماً ما زال يعطي ميزة تنافسية مخالفة.

المصدر: ايه تي أس - وكالة الأنباء السويسرية

خدمة التسليم السريع في البلقان

أبرم المستثمر البريدي القومي في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، Makedonska Pošta، اتفاقاً مع المستثمرين في صربيا ومونتنيغرو وكرواتيا ليطلقوا سوياً خدمة للتوزيع السريع في أراضي كل من هذه البلاد. وسوف تكون الخدمة المعنية التي تعرض التسليم على مدار ٢٤ ساعة أقل تكلفة من الخدمات المنافسة للنقل السريع للأشياء الصغيرة.

ويتوفر لدى المؤسسة العامة لبريد مقدونيا ٣٠٠ مكتب بريد. ويصرح لتسع مؤسسات خاصة، منها دي إتش إل مقدونيا وديلفيري إكسبريس وكارغو إكسبريس بالعمل في هذا البلد الذي يعيش فيه ٢ مليون نسمة. وينوي بريد مقدونيا إبرام الاتفاقات المماثلة مع ناقلين آخرين في بلاد جنوب شرق أوروبا.

المصدر: سينيوز

بريد غير مرغوب : الخيار متروك للزبن

يتعلق الأمر بأول قرار من هذا النوع تعتمده مدينة أمريكية. بالفعل، اتخذت مدينة سان فرانسيسكو موقع الريادة بإنشاء سجل يترك للمواطنين خيار السماح باستلام بريد غير مطلوب من عدمه. والقرار ليس ملزماً. ومع ذلك، هذه هي المرة الأولى التي يقاوم فيها مشروع أمريكي ضغط قطاع التسويق المباشر (البريد الدعائي) والخدمة البريدية للولايات المتحدة ليأخذ صف غالبية الزبن.

وقد فشل من قبل إدخال تشريع مماثل في أكثر من ٢٠ ولاية أمريكية بالرغم من نتائج سبر بينت أن ٨٩٪ من الأمريكيين يساندون إنشاء السجل القومي.

المصدر: بي آر نيوزواير (الولايات المتحدة)

جوائز ممنوحة في ٢٠٠٩

إن الدورة العاشرة لـ World Mail Awards (الجوائز العالمية للبريد) والتي نظمت بميونخ كشفت عن قائمة الفائزين: بريد الدانمرك (جائزة الخدمة المقدمة للزبن وجائزة التجارة الإلكترونية والتقنية) والسيد بيتر باكر من بريد تي إن تي بوست (جائزة القيادة في القطاع البريدي) و بريد ألمانيا (جائزة التجديد) والبريد السويسري (جائزة إدارة الموظفين) والبريد الملكي (جائزة أفضل مشروع لمكاتب البريد) و بريد المجر (جائزة التحول) ..

المصدر: ورك ميل أوردز

تي إن تي بوست ورابطة التسويق المباشر تدعمان البريد الدعائي المستدام

أبرمت شركة تي إن تي بوست TNT Post ورابطة التسويق المباشر (البريد الدعائي) بروتوكول تفاهم يسجل التزامهما بجعل خدمة التسويق المباشر خدمة تتميز بروح مسئولية أكبر تجاه البيئة. ومن المقرر بهذا البروتوكول استخدام البريد الدعائي بطريقة تتسم بالمسئولية وإطلاق على الأقل

مبادرتين خلال السنوات القادمة. وكانت آخر مبادرات شركة تي إن تي بوست لصالح البيئة هي خدمات كاربونيوترال Carbon-Neutral ومنتجات غرينبوست GreenPost. وسوف تستخدم هذه المشروعات كأساس لتعاونهما. وسوف يحاول الطرفان الإقلال إلى أقصى حد من تأثير البريد

الدعائي على البيئة على أمل أن يقتفي أثرهما الشركاء الآخرون من القطاع.

إن هذا الاعلان جاء إثر اطلاق أول معيار بيئي مكرس للتسويق المباشر وهو معيار PAS 2020.

المصدر: فيما اهديت

أكثر من ثلث الأوروبيين يشتررون من الإنترنت

أكثر من ٣٠٪ من الأشخاص في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذين تتراوح أعمارهم فيما بين ١٦ و ٧٤ عاماً قاموا على الأقل مرة واحدة في ٢٠٠٨ بشراء وطلب سلع أو خدمات لاستخدامهم الخاص على الإنترنت. ومن أكثر الخدمات المطلوبة والتي يتم شراؤها من

الإنترنت هي خدمات السفر والإقامة (١٤٪). وتتبعها في ذلك الملابس والأزياء الرياضية (١٣٪) ثم الكتب والمجلات (١٢٪) فأدوات الاستخدام المنزلي ومعها تذاكر الدخول إلى الحفلات (١١٪ كل منها) وكذلك الأفلام والموسيقى (٩٪) ويليها المعدات الإلكترونية (٨٪). وقد

استمرت نسبة الأفراد الذين يشتررون من الإنترنت في الازدياد فارتفعت من ٢٠٪ في ٢٠٠٤ إلى ٣٠٪ في ٢٠٠٧. وفيما بين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨، سجلت جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي زيادة التجارة الإلكترونية. المصدر: يوروستات نيوز ريليز



Respect the planet by choosing materials that comply with the rules of an Environment Management System (ISO 14001 certified).

Be more competitive.



Photo Graphic Obsession

SOLYSTIC, A 60 YEAR PARTNER OF THE POSTAL SERVICES.

The liberalization of the postal market makes the volume to be processed by every operator smaller. Because of this market dynamics, SOLYSTIC is proposing to its customers a full range of services and high throughput mail processing equipment.

Selecting the SOLYSTIC solutions it is to rely on the skills of a main supplier and therefore to be more and more competitive.

www.solystic.com



SOLYSTIC
a **NORTHROP GRUMMAN** company

Future postal solutions